

المحاضر الرسمية

## الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون

## الجلسة العامة ٤

الاثنين، ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، الساعة ١٥/٠٠  
نيويورك

الرئيس: الأونرابل جوليان روبرت هنت ..... (سانت لوسيا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠.

## البند ٤٧ من جدول الأعمال (تابع)

هذه الجلسة العامة الرفيعة المستوى وأن تؤكد مجددا تعهد الرئيس بوش تعهدا ملزما بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب على الصعيد العالمي.

يؤمن الرئيس بوش إيماننا قويا بأن تقدم الحرية والأمل يواجهه تحدي انتشار الإيدز، وجميع من يشاركون في الحملة العالمية لمكافحة الإيدز إنما يعملون في الخطوط الأمامية دفاعا عن الحرية والأمل.

قبل عامين، اجتمع هنا رؤساء دولنا وحكوماتنا في الدورة الاستثنائية بشأن الأزمة العالمية التي يشكلها الفيروس/الإيدز. وقد اعتمدنا رسميا إعلان التزام شامل يمكن أن يساعد على عكس مسار الوباء. وفي العامين اللذين مضيا منذ تلك الدورة الاستثنائية، أودى الإيدز بحياة ٦ ملايين شخص إضافي، وأصيب ١٠ ملايين شخص بالفيروس الذي يسبب الإيدز. وإجمالا، هناك الآن ٤٢ مليون شخص مصابون بالمرض، وعشرات الملايين يتعرضون بدرجة عالية لخطر الإصابة.

متابعة نتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية السادسة والعشرين: تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

الجلسة العامة الرفيعة المستوى المكرسة لمتابعة نتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية السادسة والعشرين وتنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

## تقرير الأمين العام (A/58/184)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لمعالي السيد كولن باول، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد باول (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): يسرنا أنا ووزير الصحة والخدمات الإنسانية في الولايات المتحدة الأمريكية، تومي طومبسون، أن نشارك في

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



ولا تزال مهمتنا هائلة، ولكن أُحرز تقدم مهم. فقبل عامين فقط، كان الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا لا يزال فكرة يؤيدها الرئيس بوش والأمين العام عنان. وأصبح اليوم حقيقة. وقد تعهد الرئيس بوش قبل عامين بتوفير مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لتأسيس الصندوق. وارتفع تعهدنا إلى مبلغ ١,٦ بليون دولار من إجمالي ٤,٧ بليون دولار من التعهدات التي أعلنت حتى الآن من جميع أنحاء العالم. وتفخر الولايات المتحدة بأنها لا تزال أكبر مساهم منفرد في الصندوق.

وتصل إلى الصندوق إسهامات جديدة من جميع أنحاء العالم، وتمت الموافقة على تقديم منح إلى أكثر من ٩٠ بلدا. ويساعد الصندوق بالفعل على توفير علاجات منقذة للحياة، ومنع حدوث إصابات جديدة. واتفق هذا الشهر أعضاء منظمة التجارة العالمية على إطار عمل لتنفيذ إعلان الدوحة بشأن الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة وبشأن الصحة العامة. وسيزيد هذا من إمكانية حصول البلدان الفقيرة على الأدوية العالية الجودة والمنخفضة التكلفة التي تحتاج إليها لمعالجة أمراض من قبيل الفيروس/الإيدز.

وفي الوقت نفسه، سستم المحافظة على الحوافز الضرورية للأبحاث من أجل تطوير الأجيال القادمة من الأدوية. ومنذ عقد الدورة الاستثنائية قبل عامين، شهدنا أيضا تغييرا في المواقف. والإيدز، مثله مثل جميع الشرور الكبيرة الأخرى، يتغذى على الجهل والخوف. وحينما يفتقر الناس إلى معرفة كيفية منع انتقال العدوى وحينما يوصم المصابون ويدفع إلى التوارى عن الأنظار، ينمو الفيروس بقوة ويذوي الأمل.

وتجهر الآن أعداد متزايدة من الشخصيات العامة برأيها، فتمزق الصمت القاتل. وهي تبعث برسالة مفادها أنه

ويتراوح عمر معظم المصابين بين ١٥ عاما و ٢٤ عاما، ويكاد يكون نصفهم من النساء. ومثلما فعل كثير من الحاضرين هنا، نظرت أنا أيضا في أعين أمهات شابات مصابات بالإيدز، وهن في المرحلة النهائية من المرض. أمهات يخفن على مستقبل أبنائهن غير المضمون أكثر من خوفهن من موتهن الأكيد. وتعد الأمهات كتبًا تذكارية ليكون لدى أطفالهن شيء يمسونه ويحتفظون به ويذكرونهم بأنه كان هناك في وقت من الأوقات شخص يحبهم.

وقد خلف الإيدز ١٥ مليون يتيم، وما لم نوقف هذا المد، سيرتفع هذا الرقم إلى ٢٥ مليون يتيم بحلول نهاية هذا العقد. ومن المرجح أن تعيش الأغلبية العظمى من أولئك الأطفال من دون دعم عاطفي، ومن دون أبسط الضروريات المادية، ومن دون أي آمال في المستقبل. وما لم نعمل بفعالية، من المحتمل أن يهلك هؤلاء الأطفال الأعراء في نفس دورة المرض، والفقر المدقع، واليأس والموت التي أودت بحياة آبائهم وأمهاتهم.

ولا تبدأ تلك الإحصائيات المفزعة في وصف حجم الدمار الذي يتسبب فيه الإيدز. فالإيدز أكثر دمارا من أي هجمة إرهابية أو أي صراع أو أي سلاح من أسلحة الدمار الشامل. فهو يقتل من دون تمييز ومن دون رحمة. والفيروس الذي يضاهي في قسوته أي طاعية، يمكنه أن يسحق الروح البشرية. وهو عدو ماكر لا يرحم. ويدمر الإيدز الأسر ويمزق نسيج المجتمعات ويقوض الحكومات. ويمكنه أن يدمر بلدانا ويزعزع استقرار مناطق بأسرها.

وبعد عامين من دورة الأمم المتحدة الاستثنائية السادسة والعشرين، لا يزال الإيدز يواجهنا جميعا بتحديات أخلاقية وسياسية واقتصادية وأمنية كبيرة. وبعد عامين من اعتماد إعلان الالتزام، ما زال المجتمع الدولي يواجه أزمة عالمية الأبعاد جراء الإيدز.

فرد من المصابين بالوباء وأيتام الإيدز. ولا تزال بلادي أكبر مانح لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وسنقدم له منحة أخرى بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

إننا نفعل كل ما نستطيع فعله لدعم إعلان الالتزام. وكما يؤكد الإعلان بقوة، لا يمكن للحكومات وحدها أن تبدأ في التصدي لأزمة الإيدز العالمية. فلا بد أن نجعل القطاع الخاص جزءا لا يتجزأ من جهودنا. ولذلك أقام الرئيس بوش شراكة مع القطاع الخاص بوصفها عنصرا أساسيا في خطتنا الطارئة للغوث في مجال الإيدز.

وفي مكافحة العالمية للإيدز، يجب على كل دولة، كبيرة أو صغيرة، نامية أو متقدمة النمو، أن تكون قائدة وشريكة. ففي مكافحة الإيدز، ستجد كل البلدان الولايات المتحدة الأمريكية شريكا قويا وملتزما. وإننا، معا، نستطيع أن نساعد على كسر الدائرة المفرغة لهذا المرض المدمر. وليت هذه الجلسة العامة الرفيعة المستوى تعزز عزمنا على تحقيق إعلان الالتزام الذي أطلقناه قبل عامين. وليتنا نعمل معا على استبدال الجهل بالمعرفة، والعار بالدعم، واليأس بالأمل. بمستقبل أكثر إشراقا. إن أطفال الله يستحقون الحياة الكريمة والأمانة، بصحة وأمل. ومن خلال العمل في شراكة ضد الإيدز، يمكننا أن نضمن أن ملايين الأطفال سيكون لديهم أمهات وليس مجرد قصاصات ورق يتذكروهن بها.

**الرئيس (تكلم بالانكليزية):** أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد كمال خرازي، وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية.

**السيد خرازي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالانكليزية):** إن انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أتى بوباء عالمي يتجاوز نطاقه ما كان متوقعا حتى قبل عقد.

ينبغي ألا يعامل الذين يعانون من المرض بقسوة وتمييز، بل بكرامة وشفقة.

حقا إن إعلان الالتزام أعطانا جميعا أفكارا ساعدت على تركيز جهودنا. ويجب أن نواصل الدفع بقوة إلى الأمام من أجل تحقيق أهداف الإعلان. وأنا أحث الجمعية العامة على اعتماد قرار يؤكد مجددا حاجة جميع الدول إلى تحقيق الأهداف الموضحة في الإعلان بداية من أهداف عام ٢٠٠٣.

ومن جانبنا، ستظل الولايات المتحدة في مقدمة الجهود العالمية لمكافحة الإيدز. ومثلما قال الرئيس بوش، إن علينا، في وجه الموت والمعاناة اللذين يمكن منعهما، واجبا أخلاقيا، لأن نعمل، وها نحن نعمل. ولا تزال الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مانح للمساعدات الثنائية في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، حيث قدمت تقريبا نصف إجمالي التمويل الدولي في هذا المجال في عام ٢٠٠٢. ولدينا برامج ثنائية في أكثر من ٧٥ بلدا. وفي كانون الثاني/يناير أعلن الرئيس بوش خطته الخمسية الطارئة للغوث في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بكلفة ١٥ بليون دولار. وفي أيار/مايو تم توقيع الخطة لتصبح قانونا بتأييد ساحق من الكونغرس. ونحن نفخر كثيرا بهذه الخطة، فهي أكبر التزام فردي في التاريخ بتقديم أموال لمبادرة دولية في مجال الصحة العامة معنية بمرض محدد.

ولقد طلب الرئيس من الكونغرس أكثر من بليون دولار في عام ٢٠٠٤، وفي إطار الخطة ستزيد نفقاتنا السنوية بانتظام خلال السنوات الخمس المقبلة. وستواصل الخطة برامجنا الثنائية الواسعة النطاق، بينما تركز على ١٤ بلدا من أكثر البلدان المتضررة في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي. وستعالج الخطة مليوني شخص مصابين بالوباء بالأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي، وسترعى ١٠ ملايين

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد ظريف (جمهورية إيران الإسلامية).

وغني عن القول إن رعاية وعلاج المصابين فعلا، وكذلك الوقاية، هي أمور حتمية ولذا ينبغي السعي بقوة إلى تحقيقها. ولكن، وكما قيل في إعلان الالتزام، فإن دور العوامل الثقافية والأسرية والأخلاقية والدينية ودورها الهام في الوقاية من الوباء والعلاج والرعاية والدعم هي أمور ذات أهمية أساسية لجهودنا الجماعية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولذلك فإن عناصر الاختيار الأخلاقي، والسلوك الجنسي المسؤول، وتشجيع القيم الأسرية وحماتها، وكذلك مكافحة الفقر المدقع، تحتاج إلى إعادة التشديد عليها. ونحن، علاوة على ذلك، نتفق مع توصيات الأمين العام بشأن التمويل وبناء القدرات وإيلاء اهتمام محدد للنساء والفتيات.

ولكن قضية الكلفة الاقتصادية وإمكانية الحصول على العقاقير الآمنة والفعالة في السوق الدولية قضية هامة، وقد أبرزها التقرير.

ختاما، إنها مسؤولية مستمرة على عاتق المجتمع الدولي أن يدفع إلى الأمام تنفيذ الإعلان من خلال مساعدة البلدان النامية على مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أشكر وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية على بيانه.

أعطي الكلمة لمعالي السيد أحمد سيودي، وزير الصحة والرفاهية الاجتماعية في إندونيسيا.

**السيد سيودي** (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية): أود قبل كل شيء أن أهنيئ الرئيس على انتخابه رئيسا لهذه الدورة التاريخية. وهذه شهادة على التقدير الذي يكنه المجتمع الدولي له ولبلده.

وأصبح الوباء الآن أزمة اجتماعية واقتصادية ونفسية كبرى، يؤثر على جميع نواحي الحياة الإنسانية. ويزداد معدل الإصابة به بشكل مثير، والتنبؤات بتزايد في آسيا أكبر بكثير من القارات الأخرى.

إن التقاليد الاجتماعية والمعتقدات الدينية في جمهورية إيران الإسلامية قد حالت دون انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على نطاق واسع. فبحلول نهاية عام ٢٠٠٢، بلغ العدد التراكمي لحالات الوباء المبلغ عنها ٨٤٦ ٤ حالة. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٢، قُدر بأن عدد الأشخاص الذين يعيشون بالوباء حوالي ٢٠ ٠٠٠ شخص. ومن بين الحالات المبلغ عنها، تمثل الحالات التي تستخدم فيها المخدرات بالحقن أكثر وسائل انتقال المرض انتشارا.

ولقد اتخذت حكومة جمهورية إيران الإسلامية عدة خطوات لتنفيذ إعلان الالتزام. فتم إعداد برنامج وطني للسيطرة على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وترصد تنفيذ هذا البرنامج لجنة رفيعة المستوى مؤلفة من عدد من وزراء الحكومة وأعضاء آخرين في مجلس الوزراء. علاوة على ذلك، لدينا لجنة وطنية للسيطرة على الوباء، يشارك فيها كل أصحاب المصالح المعنيين من القطاعين العام والخاص، وكذلك شخص مصاب بالفيروس. وتوجد هياكل مماثلة على صعيد المحافظات تحت مسؤولية المحافظين.

إن خدمات الرعاية والدعم للمصابين، بما في ذلك العلاج الطبي للمرضى الخارجيين في العيادات "الثلاثية" وعلاج المرضى الداخليين وإسداء المشورة لهم، تُقدم بالمجان، وغالبا من خلال دعم وإعانات حكومية. فضلا عن ذلك، أقيمت مرافق تطوعية لإسداء المشورة وإجراء الفحوصات في حوالي ٢٠ محافظة وفي ٢١ سجنا يتفشى فيها الوباء بشدة.

ورغم كل تلك الجهود، تحتاج الرعاية والعلاج لجميع الأشخاص المحتاجين مساعدة مالية وتقنية أكبر.

من الحصول على الأدوية بسعر معقول، بما في ذلك العلاج بالعقاقير المضادة للفيروس. وسوف تكون تلك مهمة شاقة بالنسبة للدول النامية ما لم يتم منحها حق الحصول على الأدوية العضوية المتوفرة بأسعار زهيدة.

إننا نشكر الجمعية العامة على إنشاء الصندوق العالمي لمكافحة وباء نقص المناعة المكتسب/الإيدز والسل والمalaria في عام ٢٠٠١. إن هذا الصندوق الذي يصل رصيده المنشود سنويا مبلغ عشرة ونصف مليار دولار مبادرة نموذجية ستمكن البلدان النامية من تنفيذ برامج الوقاية والعلاج. ولكن تعبئة الموارد ما زالت تعاني من وضع حرج. إن الحصول على نتائج سريعة في الجولة الثالثة للصندوق العالمي ومن ثم إتاحة هذه الموارد سيكون بمثابة ضرورة ملحة من أجل الإبقاء على هذا الزخم.

إسمحوا لي أن أقدم لمحة سريعة عما قامت به إندونيسيا من أعمال متابعة للدورة الاستثنائية. فقد قدم بلدي إلى الأمين العام تقرير المتابعة لعام ٢٠٠٣ عن تنفيذ الالتزامات التي أعلنتها الدورة الاستثنائية. ومن أهم الإنجازات التي تضمنها التقرير بلوغ نسبة ٦٥ في المائة من السلم القياسي للسياسات المشتركة فضلا عن إنفاق مبلغ ٣,٢٥ مليار دولار في عام ٢٠٠٢ ومبلغ ٥,٦ مليار دولار في عام ٢٠٠٣.

لقد أقر اجتماع وزاري خاص عددا من الاستراتيجيات التقنية والمبادئ التوجيهية المنسجمة مع إعلان الالتزامات المعتمد من قبل الدورة الاستثنائية. وقد أعطيت الأولوية لمرض نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز في الخطة الإنمائية السنوية، كما وضع الوباء في مركز الصدارة في خطط الوزارات المعنية، وأقيمت شراكة قوية مع المجتمع المدني الذي نعتبره شريكا هاما في سياستنا هذه. وتنسجم سياسة تشجيع زيادة مشاركة

في حين تظل تحديات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تشغل بال المجتمع الدولي، فلا شك أن هذه الجلسة العامة الرفيعة المستوى ومائدتها المستديرة التفاعلية لها صلة وثيقة بهذا الموضوع. ويتيح لنا هذا المحفل الفرصة لا لإعادة التأكيد على التزاماتنا بمكافحة الوباء فحسب بل أيضا لتبادل الدروس المستفادة وأفضل الممارسات المستخلصة من التجارب الوطنية في تنفيذ إعلان الالتزام لعام ٢٠٠١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ورغم حقيقة أن جهودا كبيرة تُبذل لمكافحة المرض والحد من انتشاره فإن الواقع القاتم الذي يتجلى في الإحصائيات المتصاعدة باستمرار يوحي بأن الحرب أبعد ما تكون عن الانتهاء. والفجوة المستمرة بين توافر الموارد والطلب على التنفيذ الفعال والسريع أعاقَت أيضا الجهود الحالية لمكافحة المرض.

إن تعزيز التيسير من خلال قيادة الأمم المتحدة أمر حاسم، خاصة للبلدان النامية، في المجالات التالية: برامج التعاون التقني بناء القدرات؛ وخفض عبء الدين للبلدان الفقيرة، بغية تعزيز التصدي للإيدز في تلك البلدان؛ والتنفيذ المرن لاتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن الجوانب المتصلة بالتجارة في حقوق الملكية الفكرية، بغية تمكين أقل البلدان نموا من توفير العقاقير الرخيصة لضحايا الإيدز لديها.

إن وجود فيروس نقص المناعة البشرية السائدة في إندونيسيا مؤخرا يبعث على القلق البالغ، حيث زاد عدد المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب/الإيدز بنسبة عشرة أضعاف في السنوات الخمس الماضية. وقد تمكن البلد من معالجة ما يزيد على ٣٠٠ من المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب بواسطة العقاقير المضادة للفيروس. نحن ملتزمون بالهدف الذي أقرته الدورة الاستثنائية للجمعية العامة والمتمثل في تمكين جميع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لصاحب السعادة السيد خورشيد كاسوري، وزير الشؤون الخارجية لباكستان.

**السيد خورشيد** (باكستان) (تكلم بالانكليزية): قبل عامين، انعقدت الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين للجمعية العامة، واعتمدت إعلان الالتزامات بشأن مرض نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز. لقد كان من المفترض الوفاء ببعض الالتزامات الواردة في الإعلان والمربطة بجدول زمني محدد في عام ٢٠٠٣. ولذلك، نرى من المناسب تقييم مستوى التنفيذ. إذ أن الإحصائيات، للأسف، تُظهر صورة قاتمة. فقد بلغ عدد المصابين بمرض الإيدز خلال العامين الماضيين عشرة ملايين. وكما توفي ستة ملايين من المصابين الآخرين بهذا الوباء. ومنذ ظهور الوباء في عقد الثمانينيات سقط ضحية له ما يزيد على ٢٦ مليون إنسان، ويوجد الآن عدد أكبر من هؤلاء ينتظروهم الموت.

إن ٩٠ في المائة من ضحايا مرض الإيدز يعيشون في البلدان النامية، حيث زاد الأمر سوءا بسبب انتشار المجاعة والأمية والتخلف. ولم يؤد الوباء إلى إيقاف عملية التنمية فقط في البلدان المتأثرة به بل أيضا إلى إلغاء بضعة عقود من الإنجازات. لذلك، لا بد أن تسير مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب/الإيدز جنبا إلى جنب مع عملية القضاء على الفقر. وهذا يتطلب التعاون النشط والحازم من جانب المجتمع الدولي، لا سيما في البلدان النامية بهدف تهيئة بيئة اقتصادية دولية تمكينية من خلال تخفيض الدين وفتح الأسواق وتقديم المساعدة الإنمائية الرسمية.

لقد كان إنشاء الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا ردا عالميا على أزمة عالمية. ويمثل الصندوق، كشراكة بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص

الأشخاص المصابين بمرض الإيدز مع عزم إندونيسيا على المشاركة في قمة باريس في عام ٢٠٠٤.

وفي حين أن الاستراتيجية الجديدة لإندونيسيا تشدد على الوقاية، لكنها في نفس الوقت تولي اهتماما كبيرا للحاجة الملحة لتعزيز الجهود في مجال العلاج والرعاية والدعم للمصابين بالفيروس.

وقد عملت إندونيسيا على تنسيق الجهود المشتركة مع المنظمات الدولية والوطنية من أجل بلوغ الأهداف التي حددتها الدورة الاستثنائية. ولكن بالإضافة إلى رصد آثار مرض نقص المناعة المكتسب/الإيدز وبرامج مكافحته، من الضروري الاستمرار في تنفيذ برامج ناجحة وإظهار القيمة المكتسبة من زيادة الموارد المستخدمة في مكافحة الوباء والاستمرار بأنشطة تعبئة الموارد. ينبغي على الأمم المتحدة أن تلعب دورا رئيسيا بروح التعددية، وأن تستخدم مكانتها الفريدة لتمكين البلدان من وضع البرامج لمواردها على نحو رشيد وشفاف، ولضمان القيام بالرصد والتقييم التزيه، ولكي يتم استخدام المعلومات المستقاة في مناقشة السياسات، ولتعديل البرامج وفقا للنتائج، ولتعبئة المزيد من الموارد. كذلك، هناك حاجة لأن تقوم الأمم المتحدة بالمساعدة في التنفيذ الفعال للبرامج.

إن الزيادة في عدد الشركاء والجهات الفاعلة في مجال مرض الإيدز على المستوى القطري هو ظاهرة حسنة تلقى منا الترحيب.

وفي الختام، إن الدورة الاستثنائية للجمعية العامة، بالعمل الذي قامت به وبإعلان الالتزامات الذي اعتمدته، كان لها أثر بالغ على توجيه وتطوير السياسة في إندونيسيا. وقد كان الإعلان حقا نموذجا لعمل.

بميزانية تقارب مبلغ ٩٠٠ مليون روبية. ويجري تنفيذ البرنامج المنقح للوقاية من مرض نقص المناعة البشرية/الإيدز بتكلفة تبلغ ٣,٦ مليار روبية ويستهدف بشكل خاص السكان الأكثر تعرضاً للمرض والجمهور العام. وتقوم وزارة الصحة الآن، بمساعدة البنك الدولي، بتطوير برنامج لمكافحة الإيدز للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧، وسيبلغ إجمالي تكلفة ذلك البرنامج ٢.٢ مليار روبية. ويتألف البرنامج من العناصر التالية.

الأول تطوير مبادئ توجيهية وطنية لعلاج مرض الإيدز، بما في ذلك الأدوية المضادة للفيروس وكراسات التدريب على أنماط العلاج ونظمه.

ثانياً، نُشر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ القانون الخاص بنقل الدم، الذي يقضي بالفحص الإلزامي لكل الدم المنقول، وتسجيل بنوك الدم في البلد، لمنع نقل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن طريق الدم المنقول ومنتجات الدم.

ثالثاً، توفير مجموعة محددة من الخدمات للمجموعات الضعيفة. وتتضمن هذه الخدمات الرعاية الصحية الأولية، وضمان الحصول على قدر كاف من المعلومات والتعليم؛ والوقاية من الإصابات المنقولة عن طريق العلاقات الجنسية ومعالجتها، وتطوير المهارات، وتوفير الاستشارات الطوعية ومرافق الفحوص الطبية.

رابعاً، القيام بأنشطة الاستقصاء والبحث، كإجراء المسح الاجتماعي للمجموعات الضعيفة، وتقييم أثر المرض، وإجراء دراسات استعراض خارجية، وتقييم خدمات نقل الدم، وتطوير الموارد البشرية العاملة في الميادين ذات الصلة بنقص المناعة المكتسب/الإيدز، كإدارة المرافق الطبية، والاستشارات، والصحة، والتعليم، والاتصالات والتدابير الوقائية العالمية في المختبرات.

والجماعات المتضررة، نهجا جديدا في تمويل الصحة العالمية. ويشرف باكستان أن تكون عضواً في مجلس المحافظين للصندوق.

ومن أصل مبلغ يتوقع أن يصل إلى ٧ مليارات دولار بحلول عام ٢٠٠٧، تم التعهد حتى الآن بمبلغ ٤,٧ مليار دولار. ولكن المبلغ الذي تم تلقيه حتى الآن لم يزد عن ١,٥ مليار دولار. وإن لم تتوفر الموارد اللازمة سيفشل الصندوق في بلوغ أهدافه. ولذلك، نحن نناشد الدول المانحة بتخصيص موارد إضافية إلى الصندوق.

إن مرض الإيدز وقد استبد بأفريقيا وأمريكا اللاتينية وغرب آسيا يهدد الآن منطقتنا في جنوب آسيا بنفس الآثار المدمرة. ولحسن الحظ إن الحالة في باكستان لا تبعث على القلق البالغ. ومع أن حالات الإصابة المسجلة والمقدرة ما تزال منخفضة نسبياً، إلا أن أنماط السلوك التي تساعد على انتشار الوباء منتشرة. ولذلك، لا يوجد لدينا أي مجال للتقاعس.

إن حكومة باكستان إذ تعي ذلك اتخذت عدة خطوات لكي تترجم الالتزامات المقطوعة في الدورة الاستثنائية إلى أفعال. وتقدم حكومة باكستان حالياً ٧٥ في المائة من مجموع الموارد المخصصة للوقاية من مرض نقص المناعة المكتسب/الإيدز في باكستان. ونحن نشدد بشكل خاص على تعزيز توعية المجتمع، ووقف التمييز ضد ضحايا الفيروس وتزويد السكان مجاناً بأدوات فحص الفيروس والتقديم الطوعي للمعلومات الإرشادية. ويقوم المجتمع المدني بمساعدة الحكومة في جهودها، ويشارك عدد من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية في الحملة، ونحن نقوم بتشجيعها على توسيع مشاركتها.

لقد تم دمج البرنامج الوطني لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسب/الإيدز في مشاريع برنامج العمل الاجتماعي

الوطنية الثانية وكذلك ضمن رؤية ناميبيا حتى عام ٢٠٣٠. ووضعنا برامج خاصة بالجمهور، تركّز بشكل خاص على النساء والشباب. كذلك تم وضع برامج خاصة في مراكز العمل في العديد من القطاعات، ويجري توزيع المعلومات عن تدابير الوقاية بنشرات تشمل جميع اللغات المحلية. وبفضل ذلك، بدأنا نشاهد وضعاً مستقراً، بل انخفاضاً في نسبة الإصابات بفيروس الإيدز، وخاصة في أوساط الشباب. وفي العام الماضي بدأنا برنامجاً لمنع نقل العدوى من الأم إلى الطفل، ويشتمل البرنامج أيضاً على تقديم العلاج المجاني للوالدين لمنع تيمم الأطفال في سن مبكرة.

وتأخذ ناميبيا بمبدأ أن العناية والدعم والعلاج عناصر أساسية في الاستجابة الفعالة. ولذلك التزمت حكومة ناميبيا بتوفير علاج شامل وعالي الجودة لجميع المواطنين، بما في ذلك الأدوية المضادة للفيروس. وقد أعلنت في أيار/مايو من هذا العام الشروع في العمل بالمبادئ التوجيهية الوطنية للعلاج بالأدوية المضادة لفيروس الإيدز. وقامت وزارتي منذ ذلك الوقت بتدريب العاملين في ميدان الطب في كل من القطاعين العام والخاص على استخدام تلك المبادئ التوجيهية. وتقوم بعض الشركات الخاصة بدفع ثمن العلاج بالأدوية المضادة للفيروس، إما كاملاً أو جزئياً. وقامت المؤسسات الدينية كذلك باتخاذ خطوات عملية، فعلى سبيل المثال، بدأ مستشفى تابع لإحدى الكنائس، منذ فترة قريبة، بتوفير العلاج المضاد للفيروس.

إن دستور جمهورية ناميبيا يشتمل على وثيقة للحقوق الأساسية. ويتمتع المصابون بفيروس الإيدز بنفس الحقوق والحماية التي يضمنها الدستور. كذلك، سنت الحكومة قانوناً - القانون الوطني المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعمالة - الذي يمنع التمييز على أساس الإصابة بالفيروس.

إننا ندرك الحاجة إلى اتخاذ تدابير وقائية مناسبة لمنع الوباء من الانتشار وتدمير حياة الناس. وقد بنينا الهياكل التي يقوم عليها برنامج وقاية فعال. ونحن مستعدون لتكثيف وتوسيع جهودنا بالتنسيق مع المجتمع الدولي لمواجهة كارثة وباء نقص المناعة البشرية/الإيدز.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):** أشكر وزير خارجية باكستان.

أعطي الكلمة لمعالي السيدة ليرتينا آماتيللا، وزيرة الصحة والخدمات الاجتماعية لجمهورية ناميبيا.

**السيدة آماتيللا (ناميبيا) (تكلمت بالانكليزية):** اعتمدت الجمعية قبل عامين إعلان الالتزامات بشأن مرض نقص المناعة البشرية/الإيدز (القرار د إ ط - ٢/٢٦، ملحق). واليوم ترحب ناميبيا بتقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في تنفيذ الإعلان (A/58/184). ويبين التقرير كيفية قيام الدول بالتصدي لتحديات وباء نقص المناعة البشرية/الإيدز، ويبرز كذلك النواحي التي تتطلب المزيد من الاهتمام.

تقوم حكومة ناميبيا بدور الريادة في الوقاية من مرض نقص المناعة المكتسب/الإيدز ومكافحته. فمنذ الشروع في الخطة المتوسطة الأمد الثانية بشأن مرض الإيدز في عام ١٩٩٩، يواصل رئيس ناميبيا ووزراء الحكومة الوقوف في الخطوط الأمامية للحملة ضد الوباء. وفي حزيران/يونيه من هذا العام عقد رئيس الوزراء اجتماعاً استثنائياً للحكومة بشأن وباء الإيدز لتقييم حالة استجابتنا الوطنية ولوضع استراتيجيات جديدة. وفي تموز/يوليه من هذا العام أعلن رئيس الوزراء قيام تحالف رجال الأعمال الناميبيين ضد مرض الإيدز، الذي يزيد من تعزيز استجابة القطاع الخاص ضد الوباء.

إن الوقاية تبقى الدعامة الأساسية لاستجابتنا الوطنية. وقد وضعنا أهدافاً محددة ضمن الخطة الإنمائية

إصابة بالفيروس كل عام. وقد أظهرت أنشطة الرصد السنوي على نحو ثابت أن نسبة الإصابة بين العاملين في تجارة الجنس تصل إلى ١ في المائة أو أقل.

وقد ساعد الإدراك المبكر، في عام ١٩٨٧، لخطر فيروس الإيدز، على القيام بالتصدي المبكر لهذا الخطر. وفي عام ١٩٩٨ تم سن قانون وطني مستتير لمكافحة الإيدز والوقاية منه. ومع ذلك ما زالت الأخطار من فيروس الإيدز عالية حتى اليوم، وذلك لأن عددا كبيرا من الأشخاص ينخرطون في تجارة الجنس ويمارسون أنشطة جنسية عالية الخطورة.

ويوفر المجلس الوطني الفلبيني للإيدز الإطار الوطني لاستراتيجية التوعية والإرشاد عن طريق المدارس والمراكز الصحية وأماكن العمل. وفيما يتعلق بالسكان المهاجرين للعمل، وهي مجموعة شديدة التعرض للإصابة بفيروس الإيدز، فإننا نقوم بتنظيم الحلقات الدراسية الإرشادية قبل مغادرة المهاجرين، لتوعيتهم بأخطار فيروس الإيدز.

لقد أثبتت سياسة حكومة الفلبين المتبعة في الوقاية من مرض الإيدز ومكافحته فعاليتها حتى الآن. وقانون الفلبين للوقاية من فيروس الإيدز ومكافحته الصادر في عام ١٩٩٨ يقدم الإطار القانوني للاستجابة الوطنية للإيدز، التي تنسجم مع أفضل الممارسات على الصعيد الدولي في هذا المجال. إن التحدي الحقيقي الذي نواجهه الآن هو أن نحافظ على استمرار فعالية سياستنا هذه في وجه تحديات متعاضمة.

إننا نتعاون مع الحكومات الأخرى في المنطقة فيما يتعلق بالسكان المهاجرين، حيث نقوم بمعالجة مختلف مراحل عملية الهجرة - من المصدر إلى العبور فيألى الجهة المقصودة ثم العودة. وفي هذا المجال اعتمدنا مع شركائنا في رابطة دول جنوب شرق آسيا إعلان قمة الرابطة حول مرض نقص المناعة البشرية/الإيدز، وذلك في اجتماع القمة

وتوفر قوانين البلد المساعدات للأطفال اليتامى وغيرهم من الأطفال المعرضين للخطر، وتشتمل هذه المساعدات على الدعم المالي والتعليم. وكان من بين التدابير الأخرى في هذا المجال إنشاء صندوق خاص باليتامى وغيرهم من الأطفال المعرضين للخطر.

إن الحقائق المتعلقة بمرض نقص المناعة البشرية/الإيدز معروفة. وسبل منع زيادة انتشار الوباء موجودة، ولكن الموارد اللازمة للقيام بذلك ليست كافية. ومواجهة تحديات الإيدز تتطلب توفير المزيد من الموارد الجديدة والدائمة. ونحن لذلك نشيد بإنشاء الصندوق العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا، ونرحب أيضا بمبادرة الرئيس بوش للمساعدة على مكافحة الإيدز في أفريقيا، ونعرب عن تقديرنا لإسهام شركائنا في التنمية.

وفي الختام، ستبقى حكومة ناميبيا ثابتة على التزامها بمكافحة وباء نقص المناعة المكتسب/الإيدز. وسنستوثق من أن التوصيات التي تضمنها تقرير الأمين العام ستدرج في الخطة المتوسطة الأمد الثالثة التي يجري إعدادها.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أشكر وزيرة الصحة والخدمات الاجتماعية لناميبيا.

أعطي الكلمة لمعالي السيد مانويل دايريت، وزير الصحة للفلبين.

**السيد دايريت** (الفلبين) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أحاطب هذه الجلسة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة ونحن نعزز إصرارنا على العمل ضد كارثة مرض نقص المناعة المكتسب/الإيدز.

لحسن الحظ، نجحت الفلبين حتى الآن في تضيق رقعة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية. وحسب التقديرات، يوجد في البلد اليوم ١٠ ٠٠٠ حالة إصابة بمرض نقص المناعة المكتسب/الإيدز، ويجري تسجيل ١٠٠ حالة

حزيران/يونيه ٢٠٠١، وذلك باتخاذ التدابير المطلوبة، والالتزام بتقديم الموارد الضرورية لتعزيز الكفاح العالمي ضد الوباء.

إن العالم يتطلع إلينا ولديه توقعات كبيرة - وعلى وجه الخصوص دول أفريقيا جنوب الصحراء، التي تضررت ضررا بليغا من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ودول آسيا، التي يوشك الوباء فيها أن يلحق خرابا أكبر إذا لم تتخذ تدابير وقائية جريئة.

وينبغي لنا أن ندحر في نهاية الأمر هذا الوبال المميت بتعزيز الدعم السياسي، وتعبئة الموارد في بلداننا والعمل في شراكة مع المنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): يسرني الآن أن أعطي الكلمة لرئيس سابق للجمعية العامة، معالي الأونرابل صمويل رودلف إنسانالي، وزير خارجية غيانا.

**السيد إنسانالي** (غيانا) (تكلم بالانكليزية): تشعر بلدان منطقة الكاريبي، ومن بينها غيانا، بالسرور والفخر إذ ترى أحد أبناء سانت لوسيا الأصليين يترأس الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين، وعلى وجه الخصوص هذا الاجتماع الرفيع المستوى المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ونحن نعرب للرئيس عن أحر تهانينا وأطيب تمنياتنا. وكما لوحظ، فإن منطقتنا سجلت المرتبة الثانية بعد أفريقيا في الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبلغ حجم الوباء درجة تعرضنا لفقد نسبة عالية من شبابنا، وتبعاً لذلك، من الموارد البشرية اللازمة لنمونا وتميئنا في المستقبل.

ومن دواعي الشعور ببعض الارتياح أن نلاحظ أن إضافات هامة مختلفة حدثت منذ الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في حزيران/يونيه ٢٠٠١، لترسانة العالم من الأدوات

السابع الذي عقده في عام ٢٠٠١. ونحن ملتزمون أيضا التزاما تاما بخطة عمل رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الخمسية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للسكان الرحل، ومنهم العمال الفلبينيون بالخارج، والملاحون، وسائقو الشاحنات، والعمال المهاجرون ومتعاطو المخدرات عن طريق الحقن.

وندرک إدراكا تاما أن معدل انتشار المرض المنخفض في بلدنا يجب أن يدفعنا إلى الاجتهاد في بذل جهود وقائية أكثر فعالية، وأيضاً إلى الاعتناء بالمصابين فعلاً. ونؤكد التزامنا تجاه كل البلدان في تعزيز العزم السياسي على مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ونعرب عن تضامننا معها.

ونشارك في المطالبة بتعبئة الموارد الحكومية وموارد القطاع الخاص للاستجابة لاحتياجات الملايين الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، و ٨٥ في المائة منهم يعيشون تحت خط الفقر. وبينما حدثت بالفعل زيادة كبيرة في الموارد اللازمة لمكافحة الأمراض، هناك الكثير مما ينبغي القيام به إذا كان لنا أن ننجح في وقف انتشار العدوى.

ونثني على الصندوق العالمي لمحاربة متلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز والتدرن الرئوي والمalaria لعمله في دعم جهود السيطرة على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في بلدان كثيرة.

ونشارك في مطالبة كل الدول بتعزيز قدرتها على مكافحة المرض، وحماية سكانها ورعاية المصابين. إذ أن بناء القدرات أمر حاسم في كل مراحل برامج الإيدز القطرية: التخطيط، والإعداد، والتنفيذ، والمراقبة والتقييم.

وقد حان الوقت لنشدد جميعاً الإرادة العالمية للوفاء بالالتزامات التي تعهدنا بها في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في

البشرية/الإيدز، بصرف النظر عن المكان الذي يعيش فيه، قادرا على الحصول على علاج ورعاية فعالين. ويجب أيضا أن نسرع في بذل جهودنا لإتاحة الاستشارة والفحص الطوعيين لكل المواطنين الذين يرغبون في الحصول عليهما.

وفي حين أن الموارد المالية ذات أهمية بالغة، فإن الموارد البشرية تقوم أيضا بدور هام في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتواجه غيانا الآن صعوبة كبيرة في الاحتفاظ بموظفيها الطبيين المدربين تدريباً رفيع المستوى، وعلى وجه الخصوص الممرضات المؤهلات. إذ تواصل عدة بلدان متقدمة النمو هرب موظفيها الطبيين بإصرار، وعلى وجه الخصوص، الممرضات، من خلال توظيفهم بعرض مرتبات وشروط عمل لا تستطيع مضاهاتها. ومن الضروري حل هذه المشكلة عن طريق التعاون الدولي لتقليل الأثر المدمر لهجرة ذوي المهارات من البلدان النامية. ويجب، على أقل تقدير، البحث عن برامج مالية لمساعدتنا على توسيع برامجنا التدريبية.

ينبغي للمجتمع الدولي ألا يستهين بحجم وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويكفي المرء أن يقرأ إعلانات الوفاة اليومية في بعض بلداننا ليدرك أن الضحايا الذين يموتون نتيجة الإصابة بالمرض أكثرهم من الشباب - الرجال والنساء والأطفال الذين سلبت منهم الفرص التي كان يمكن للحياة أن توفرها لهم. ومن دواعي الأسف، أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يمثل، إلى حد كبير، قاتلا صامتا، وذلك بسبب الشعور بوصمة العار المرتبطة به. وبالرغم من بذلنا لأفضل جهودنا، لا يزال يبدو أن هناك إحجاما عاما عن الحديث بشأن المرض وعواقبه، كما لو أن الصمت سيخلصنا من الوبال. لذلك، يجب على هذا الاجتماع الرفيع المستوى أن يشن هجوما جماعيا لكسر حاجز الصمت هذا حتى يمكن تفهم هذا الوباء المروع تفهما تاما والتصدي له بشكل فعال.

والموارد اللازمة لمكافحة الوباء. ونحن نرحب ترحيبا خاصا بإنشاء الصندوق العالمي الذي نأمل أن يمكن البلدان النامية، مثل بلدنا، من شن حملة أكثر فعالية ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. إلا أننا نشعر بخيبة أمل لأن الصندوق لم يتمكن بعد من تحقيق أهدافه المالية، ولأن بلدانا كثيرة تمت الموافقة على تمويل مشاريعها لا تزال تنتظر السداد.

ونلاحظ أيضا بارتياح أن خطة بوش الطارئة لتقديم الإغاثة بخصوص الإيدز التي طرحتها الولايات المتحدة، والتي ستوفر ١٥ بليون دولار لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتشمل بذل جهد كبير في مجال منع انتقال عدوى المرض من الأم إلى الطفل. وتعتبر غيانا نفسها محظوظة لأنها اعتبرت أحد البلدان الأربعة عشر ذات الأولوية بالنسبة لتلك المبادرة.

ومن بين التحديات الصعبة التي تواجهها البلدان النامية، مثل غيانا، الفقر الساحق، وأعباء المديونية الخانقة، والتزامات خدمة الديون. وقد قطعت مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وبرامج استراتيجية الحد من الفقر شوطا ما نحو توفير الإغاثة، إلا أن من الضروري الإسراع بعمليات الإغاثة وتخفيف القيود عليها، لتمكين بلدان مثل غيانا من الاستثمار في برامج الحد من الفقر وبناء الخدمات الاجتماعية. وهذه المسائل المتعلقة بالتنمية في نطاقها الواسع تقع في صميم قدرتنا على توفير استجابات فعالة لأزمة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ومما شجعنا أيضا الانخفاض الكبير في تكلفة الأدوية المضادة للفيروسات، والاقتناع بفائدة الأدوية الرديفة، غير المسجلة بعلامات تجارية، في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويجب أن نظل ثابتين في التزامنا بضمان أن يكون كل شخص مصاب بفيروس نقص المناعة

لمحاربة داء السيدا (الإيدز)، تقوم على أساس التشخيص والمعالجة والوقاية، وإشراك كل الأطراف الفاعلة من سلطات حكومية، ومجتمع مدني، في حملات توعية واسعة النطاق، تنظم عبر وسائل إعلام، وبين الشباب والفئات المعرضة للإصابة بصفة عامة، مستجيبين في نفس الوقت للشواغل التي عبر عنها الإعلان الدولي، المعتمد في حزيران/يونيه ٢٠٠١.

يحدونا الأمل، في انتظار الحصيلة التي سنقوم بجردها عام ٢٠٠٥، في أن يبذل المجتمع الدولي، وخاصة الدول المانحة والمؤسسات المالية وبرنامج الأمم المتحدة لمحاربة الإيدز جهودا متضافرة ومعززة من أجل قطع أشواط إضافية، ومن أجل تنفيذ إعلان التزام حزيران/يونيه ٢٠٠١.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لمعالي السيد بير ستيغ مولر، وزير خارجية الدانمرك.

**السيد مولر** (الدانمرك) (تكلم بالانكليزية): هذا العام، نتاح لنا الفرصة لاستعراض الأهداف الأوائل المحددة زمنيا الواردة في إعلان الالتزام الصادر عن الدورة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

لن أخوض بالتفصيل في وصف الطريقة التي أصبح بها أثر الوباء مثيرا للقلق بشكل متزايد. فالحقائق كلها معروفة تماما للمشاركين في هذا الاجتماع، وكذلك الحال بالنسبة للتحديات التي نواجهها.

بالإضافة إلى الهدف السادس من الأهداف الإنمائية للألفية، يشكل إعلان الالتزام أداة هامة لتعزيز وتسريع الكفاح العالمي ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. والمجموعة الأولى من الأهداف، أي التي نستعرضها اليوم، تتعلق أساسا بتهيئة المناخ لوجود سياسة تمكينية.

دعوني أبرز القليل من الاستنتاجات الهامة الكثيرة الواردة في تقرير الأمين العام (A/58/184). أولا، فيما يخص

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لمعالي السيد محمد بن عيسى، وزير خارجية المغرب.

**السيد بن عيسى** (المغرب): السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أعبر لكم، باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، عن تهنئتنا الحارة بمناسبة تنظيم هذه المناقشة الرفيعة المستوى خلال هذه الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

كما أود أن أعبر للأمين العام للأمم المتحدة عن بالغ شكرنا وتقديرنا على تقريره الواضح والبناء بشأن التقدم الذي تحقق على طريق تنفيذ الالتزامات التي أقرها إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، المعتمد في حزيران/يونيه ٢٠٠١.

يعتبر داء نقص المناعة البشرية من أخطر الأمراض الفتاكة وأحد أكبر أسباب الوفيات في العالم، خاصة في الدول النامية. ومما لا شك فيه أن لداء نقص المناعة البشرية وقعا خاصا على قارتنا الأفريقية، حيث أنه ينتشر على نحو متزايد، بالرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها العديد من حكومات الدول الأفريقية الشقيقة من أجل محاربة هذا الوباء.

إن التقييم الذي تضمنه تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ الإعلان، بالرغم من أنه أوضح لنا أن هناك تأخيرا في الوفاء بالالتزامات، فإنه قدم لنا مؤشرات إيجابية تبشر بتحسن في الحالة الراهنة.

ومع ذلك فإن من دواعي تفاؤلنا أن الجهود المبذولة حتى الآن على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، بدأت تعطي ثمارها وأن التضامن الدولي تبلور عن طريق مبادرات والتزامات من شأنها أن تبقى الأمل قائما في إمكانية التقليل من خطورة هذا الوباء. وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى أن المملكة المغربية سبق لها أن وضعت استراتيجية متكاملة

وهذا يتسم بأهمية أكثر من أي وقت مضى، حيث تجري زيادة برامج الرعاية والعلاج. ويجب على الجماعة المانحة أن ترتفع إلى مستوى هذا التحدي بزيادة التمويل للأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولذلك، من المشجع أن نرى الزيادة الكبيرة التي حدثت في العام الماضي في الموارد الخاصة بمكافحة الوباء. والصندوق العالمي لمحاربة متلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز والتدرن الرئوي والملاريا آلية مالية جديدة هامة. وبالتعاون مع الشركاء في البلدان - الحكومات، والمجتمع المدني - وأسرة الأمم المتحدة والمانحين الثنائيين، لدى الصندوق فرصة لإحداث فرق حقيقي. ونحن في كفافنا ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بحاجة إلى عناصر فاعلة ملتزمة، وتعاون أوثق، وجهود أكثر، ونهج متوازن يتضمن الوقاية، والوعي، والتنوير، والرعاية والعلاج.

إن للدائمك تقليدا طويلا كمانح كبير وعنصر فاعل في التعاون الإنمائي. وسنحافظ على تلك المكانة بزيادة التمويل للأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف، وعن طريق منظمات المجتمع المدني الوطنية والدولية.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لمعالي السيد جون كريستجانشون، وزير الصحة والتأمين الاجتماعي في آيسلندا.

**السيد كريستجانشون** (آيسلندا) (تكلم بالانكليزية): ترحب آيسلندا بتقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (A/58/184).

إن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في آيسلندا تتكامل مع مكافحة كل الأمراض التي تنتقل عن طريق الممارسة الجنسية. وخلال العقد الماضي انخفضت

تنفيذ الاستراتيجيات والسياسات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: إن لدينا الآن في بلدان كثيرة، السياسات والأطر المؤسسية الصحيحة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وما نحن بحاجة إليه هو تنفيذ السياسات عن طريق برامج فعالة عريضة القاعدة. وهذا سيتطلب قيادة سياسية. وسيتطلب رغبة في الحديث بصراحة عن الوباء وفي جعل الكفاح ضد المرض أولوية سياسية. ويجب على القادة السياسيين القضاء على كل أنواع التمييز ضد المصابين ووصمهم بالعار. ويجب أن يشرك المجتمع المدني، ويجب أن تخصص موارد مالية وبشرية متزايدة للمكافحة في كل بلد.

ولتوضيح هذه النقطة: نقول إن معظم البلدان لديها اليوم استراتيجيات وطنية للوقاية، لكن أناسا قليلين جدا يحصلون على المعلومات الأساسية والخدمات الوقائية. ويذكر التقرير "إن عدم القدرة على تنفيذ برامج الوقاية من الفيروس بالمستوى المطلوب يمثل فرصة حاسمة ضائعة" (A/58/184، الفقرة ٢٨). ويجب علينا المزيد من العمل لتوفير تغطية كافية من حيث العلاج والوقاية بغية تخفيض عدد الإصابات الجديدة.

ثانيا، فيما يخص دور المرأة: تتميز المرأة بأنها ضعيفة بشكل خاص أمام الوباء، وبشكل أكبر في أفريقيا جنوب الصحراء. ومعظم البلدان لديها الآن سياسات وطنية لكفالة المساواة في الحصول على الخدمات، لكن الخطط والسياسات وحدها لن تقلل الأخطار الخاصة التي تواجهها المرأة. ولكي نكافح فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ينبغي لنا تمكين المرأة تمكيننا اقتصاديا واجتماعيا حقيقيين.

ثالثا، فيما يخص التمويل: ونحن نقوم بتوسيع النطاق الذي نعمل فيه ونضيف المزيد من أوجه العمل، تصبح الحاجة إلى توفير تمويل مستقر طويل الأجل أكثر إلحاحا.

كرونا آيسلندية للصندوق العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والسل والملاريا.

وأعتقد أن بمستطاعنا أن نتغلب على هذا الوباء وذلك بتجميع جهود جميع الدول في المعركة ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال الوقاية وتوفير الرعاية والعلاج للأشخاص المصابين بالفعل.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):** أعطي الكلمة لمعالي السيد جان بيترسن، وزير خارجية النرويج.

**السيد بيترسن (النرويج) (تكلم بالانكليزية):** تتطلب مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قيادة وشراكة وعملاً على الصعيد العالمي. ولن تتمكن أي حكومة من التصدي لتحديات هذا الوباء بمفردها. نحن بحاجة إلى شراكة غير عادية بين القادة السياسيين، والمنظمات الدولية، والنظم الصحية الوطنية العامة، والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

ويمثل الحد بدرجة كبيرة من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هدفاً من الأهداف الإنمائية للألفية. ويتضمن إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أهدافاً محددة وطموحة ولكنها قابلة للتحقيق. وأرحب بهذه الفرصة لاستعراض الإنجازات وتعزيز الجهود المبذولة لتحقيق هذه الأهداف، على نحو يبينه الجدول الزمني.

وتتسم الوقاية والعلاج والرعاية بقدر متساو من الأهمية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بكفاءة. فبدون علاج ورعاية يعملان على نحو جيد، ستفش الوقاية أيضاً. وعلياً أن نعزز النظم الصحية الوطنية كي يتسنى لها أن تكون قادرة بصورة أفضل على تطوير واستدامة برامج العلاج والرعاية. وليست مسألة إبقاء الأشخاص المصابين أحياء ومتمتعين بصحة جيدة عملاً صحيحاً فحسب، بل إنها

حالات الإصابة بالفيروس تدريجياً بين أبناء آيسلندا. وعلى عكس الحالة في معظم البلدان في العالم، نادراً ما يشاهد الإيدز في بلدنا في هذه الأيام نتيجة للعلاج الفعال. وفي الوقت نفسه، حدثت زيادة في نسبة الإصابة بالفيروس بين المهاجرين إلى آيسلندا. وهذا يبين بوضوح أنه ما من بلد غير متأثر بالعبء العالمي لعدوى الفيروس.

وعلى الصعيد العالمي، يمثل وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عبئاً هائلاً مستمراً على كاهل البشرية. وأثناء العقدين الماضيين انتشر الوباء في كل أرجاء العالم. ويجب على حكومات البلدان كافة أن تسارع إلى تنفيذ الخطط الطويلة الأجل المصممة لتخفيف حدة الآثار الاجتماعية والمالية المترتبة على الوباء. ويتعين عليها أن تدعم جميع الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف الواردة في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لمكافحة الوباء. ويتعين عليها أن تتخذ خطوات لتحسين حالة الطبقات الاجتماعية المحرومة والمعرضة بالتالي إلى قدر أكبر للعدوى بالوباء. ويتعين عليها أن تكفل الحصول على العلاج والرعاية لكل الأشخاص المحتاجين إليهما. ويتعين عليها أن تشجع على تطوير العقاقير واللقاحات المضادة للإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية، وأن تكفل توفير موارد كافية للحملة ضد وباء الإيدز.

وستعمل آيسلندا على تنفيذ الالتزامات الواردة في إعلان الالتزام التي يتعين تنفيذها بحلول عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠. وتعمل آيسلندا في الوقت الحاضر على تحقيق هذه الأهداف من خلال وكالتها للتنمية الدولية، ومن خلال مشاركتها في المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية، وعن طريق تقديم الدعم لمبادرة فرقة العمل التابعة لمجلس دول بحر البلطيق المعنية بمكافحة الأمراض المعدية في منطقة بحر البلطيق. ولقد تعهدت آيسلندا أيضاً بتقديم مبلغ ١٥ مليون

البلدان في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على نحو أكثر فاعلية. وينبغي لنا أن نبحث عن سبل تؤدي إلى زيادة فعالية الجهود المتعددة الأطراف والمساهمات الأخرى معاً.

وتقدم النرويج دعماً أكيدا للجهود الأمم المتحدة الرامية إلى وقف وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وذلك من خلال برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والوكالات المشاركة له. ولقد قدمنا مساهمات مالية كبيرة إلى الصندوق العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والسل والملاريا، ومبادرات دولية أخرى. ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عنصر هام من عناصر برنامجنا الثنائية للتعاون الإنمائي ومنظمتنا للمجتمع المدني. وفي عام ٢٠٠٤، نعتزم زيادة دعمنا، بما في ذلك تقديم المساعدة من خلال قنوات متعددة الأطراف. وسنكافئ على القيام بأداء جيد.

وأود أن أختتم كلمتي بالثناء على الأمين العام لمشاركته شخصياً وبقوة وعلى قيادته لأنشطة مكافحة الإيدز. لقد جعل هذه المسألة ذات أولوية في منظومة الأمم المتحدة كلها. وينبغي أن تكون مشاركته نموذجاً لنا جميعاً. ولن يكتب لنا النجاح في مسألة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلا إذا منحنا أولوية عليا لمكافحة هذا الوباء وقدمنا الموارد الضرورية لذلك.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لفخامة السيد أرنولد روتل، رئيس جمهورية إستونيا.

**السيد روتل** (إستونيا) (تكلم بالإستونية؛ الترجمة الشفوية الانكليزية قدمها الوفد): إن القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية السادسة والعشرين قبل سنتين، بإجراء استعراض سنوي لتنفيذ إعلان

أيضاً مسألة حيوية من أجل تحقيق استقرار اجتماعي ومستقبل اقتصادي في أي بلد لأجل طويل.

وفي هذا السياق، أرحب بالاتفاق الذي توصلت إليه منظمة التجارة العالمية الهادف إلى زيادة إمكانية حصول البلدان النامية على الأدوية بأسعار رخيصة، بما في ذلك العقاقير ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية.

وهذا الكفاح يتطلب منا إتباع نهج واضحة المعالم تعزز بعضها بعضاً للوصول إلى الرجال والنساء والأطفال. وعلينا أن نعزز مسؤولية الذكور كي يتسنى تحقيق تغييرات حقيقية في السلوك الجنسي. وتلتزم النرويج بتمكين النساء ليصبحن قادرات على حماية أنفسهن بصورة حقيقية. وهذا هدف رئيسي ترمي سياسة التنمية النرويجية منذ عدة سنوات إلى تحقيقه.

وعلينا أن نشجع علي توخي الصراحة والحوار مع أطفالنا. وفي جنوب أفريقيا شعار الحملة هو "أحبوا أطفالكم بقدر يسمح بالتحدث معهم عن الجنس". ويقدم مرشدون أخلاقيون مثل نيلسون مانديلا ودموند توتو دعماً نشطاً لهذه الحملة. وهذه الجهود هي مساهمات لها شأنها تشد الحد من زيادة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فضلاً عن الحد من وصم الأشخاص المصابين بهما.

لقد تعلمنا من الأزمات الإنسانية التي حدثت في الجنوب الأفريقي، والتي تعزى إلى تضافر نقص الأغذية مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أنه يجب تنسيق وجمع المساعدات في حالات الطوارئ والمساعدات الطويلة الأجل على نحو أفضل. وينبغي أن يضطلع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية والصندوق العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والسل والملاريا بأدوار هامة لمساعدة

للحالة في إستونيا على أن هذا الوباء متضافر وأن نسبة ٧٠ في المائة من المصابين به هم من الشبان الذين تبلغ أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ سنة. وانتشر الوباء لأول مرة بين الأشخاص الذين يستخدمون العقاقير عن طريق الأوردة، ولكننا خالصنا إلى نتيجة مفادها أن هذا الوباء ينتشر عن طريق الاتصال الجنسي أيضا بين فئات غير محفوفة بالمخاطر. ولذلك، نؤكد بصفة خاصة على عملنا مع الشباب وعلى حملات الوقاية. ونستطيع عن طريق التثقيف الصحي والجنسي، أن ننشر معلومات متنوعة عن خطر فيروس نقص المناعة البشرية وعواقبه التي يتعذر إلغاؤها.

وفي إستونيا، دأبنا على تناول موضوع الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لمدة زهاء ١٥ عاما. وفي الوقت الحاضر، نضطلع ببرنامج وطني للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦، وهذه هي الحملة الثالثة من هذا القبيل. وإضافة إلى قطاع الحكومة، ينبغي أن تشترك في هذه المهمة أيضا القطاعات التي لا تبغي الربح والقطاعات الخاصة، فضلا عن السلطات المحلية. وأود أن أؤكد بصفة خاصة على الدور الذي تقوم به المدارس ومنظمات الشباب. وثمة أهمية أيضا للوقاية في أماكن الاحتجاز.

وإستونيا على دراية بالحاجة إلى تخصيص المزيد من الموارد من أجل تنفيذ برامج مكافحة الإيدز. ولقد تم في إستونيا تكوين شبكة نشطة تضم البلد بأسره وتتألف من متخصصين على مستويات مختلفة. وبالرغم من ذلك، لا يزال يتعين بذل المزيد من الجهود الكبيرة لكي يلتزم المجتمع المحلي كله بعملية الوقاية من العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية.

وثمة فئة من الفئات الرئيسية المعرضة للخطر في إستونيا هي فئة مدمني المخدرات. ولذلك، أود أن أؤكد أن

الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يظهر الأهمية الآتية لموضوع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عالم اليوم. وهو يوضح أيضا ضرورة التفاعل المشترك إزاء الحالة المتغيرة التي تضمن التقرير المرحلي للأمين العام تحليلا لها.

ونستطيع أن نصرح اليوم، من جهة، بأنه قد تم القيام بعمل كبير، بل ومستطاعنا أن نتكلم حتى عن التقدم المحرز في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومن جهة أخرى، إن أعداد الأشخاص المصابين والضحايا قد بلغت مستويات عالية جدا في أجزاء كثيرة من العالم بحيث أصبح استخدام لفظة "تقدم" غير ملائم في السياق العام لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وانطلقت الأصوات من على منبر الأمم المتحدة ومن محافل دولية أخرى لتؤكد الحاجة إلى زيادة الأهمية السياسية لمشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وصياغة استراتيجية جريئة لمكافحة هذا المرض.

وأستطيع أن أؤكد لكم أنه خلال الفترة التي أعقبت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة، أصبح الوعي بمحنة المشكلة أكثر وضوحا في دولتنا، وفي منطقتنا بل وفي العالم بأسره. لقد أصبحت شعوب العالم على دراية متزايدة بأن هذه المشكلة لا تقتصر على الأشخاص المصابين وأسرهم، كما أنها لا تقتصر على دول بمفردها. إنها مشكلة يجب أن نتصدى لها معاً على نطاق عالمي.

ولدى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فإن أنشطة الوقاية والعلاج والرعاية والدعم أنشطة مترابطة يُحتاج إليها عند تطوير استراتيجيات وطنية شاملة. وفي هذا السياق، تؤدي الوقاية، على وجه التحديد، دورا خاصا.

ويُعد انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مشكلة خطيرة في إستونيا أيضا. وتدل السمات المحددة

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أشكر رئيس جمهورية إستونيا.  
أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد نغوين داي نين، وزير خارجية فييت نام.

**السيد داي نين** (فييت نام) (تكلم بالانكليزية): إعلان الالتزام الذي اعتمدته الجمعية العامة قبل سنتين يُعد وثيقة حاسمة تعكس الالتزام السياسي لقادة العالم بالكفاح العالمي ضد هذا الوباء. لقد حدد الإعلان، للمرة الأولى على الإطلاق، أهدافا يتعين تحقيقها في إطار جدول زمني محدد يمكن مساهلة فرادى الحكومات والمجتمع الدولي عنها. ووضع إطارا رئيسيا للتعاون على الصعيدين الإقليمي والعالمي لتحقيق هدف الألفية للتنمية المتمثل في وقف وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام ٢٠١٥ والبدء بعكس مساره في السنوات التالية لذلك.

وفي ضوء ذلك، ثمة أهمية لاجتماعنا الرفيع المستوى في هذا اليوم. وأغتتنم هذه الفرصة لأحيي الجمعية العامة علماً بالأعمال التي قامت بها حكومتي تحقيقاً لهذه الغاية.

منذ ظهور وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في فييت نام في التسعينات من القرن الماضي، دأبت الحكومة على إيلاء الاهتمام الواجب بهذا الوباء واتخاذ إجراءات قوية لمنع. واستُهل البرنامج الوطني للوقاية من الإيدز في وقت مبكر من تسعينات القرن الماضي تحت إشراف نائب رئيس الوزراء. وسنّت قوانين محلية معنية بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مثلما نشرت وثائق وتعليمات هامة أخرى، وأسفر ذلك عن تشكيل إطار قانوني للقيام بأنشطة شتى في هذا الصدد. وأنشئ فريق تقني معني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لتنسيق الأنشطة فيما بين المانحين والحكومات. وفي الوقت نفسه، بذلت جهود متواصلة لتعزيز

مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ينبغي أن تكون مشفوعة بمنع المخدرات. وهذا يستدعي بذل المزيد من المساعي الدولية الجريئة، ولا سيما المساعي لمكافحة الاتجار بالمخدرات وبالناس، على حد سواء.

ونعرب عن امتناننا العميق للمساعدات التي تلقيناها من الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز، والسل والمalaria. وهذا الدعم يساعد حتى في زيادة التعاون الدولي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وفي تحقيق زيادة كبيرة في عدد الشركاء الذين يتعين علينا أن نعمل معهم.

وتود إستونيا أن تؤكد، هنا في نيويورك، التزامها بالتعاون على مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتشدد إستونيا، بصفتها الدولة التي تترأس مجلس دول بحر البلطيق، على المشاريع التعاونية في هذا المجال. وفي عام ٢٠٠٠ أنشأ رؤساء وزراء مجلس دول بحر البلطيق فرقة عمل خاصة معنية بمكافحة الأمراض المعدية لعلاج المشكلة في تلك المنطقة. وينصب تركيز فرقة العمل بصفة خاصة على الجهود التعاونية لمنع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وأود أن أؤكد أيضا أن إستونيا تتشاطر الأهداف التي حددها الاتحاد الأوروبي وتشارك بصورة متزايدة في برامج مماثلة شتى. وننوه أيضا بالالتزام الجاد الذي تعهد به البنك الدولي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وبالرغم من خطورة الوضع المتعلق بأحد أهداف الألفية، أود أن أختتم كلمتي بعبارة تنم عن التفاؤل. محدوني الأمل أن تتمكن، في العام المقبل، من التحدث عن التقدم المحرز فيما يتعلق بجهودنا ونتائج تلك المساعي، على حد سواء.

أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة درومانتو تشابالالا - مسيمانغ، عضو البرلمان ووزيرة الصحة في جنوب أفريقيا.

**السيدة تشابالالا - مسيمانغ (جنوب أفريقيا)**  
(تكلمت بالانكليزية): أشعر بالاعتزاز إذ أبلغكم بأننا، في جنوب أفريقيا، قد تجاوزنا المنعطف. ونعلم أن مستويات الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز قد ارتفعت بصورة كبيرة، إلى أعلى من ٩٥ في المائة. ونعلم أيضا أن هذا نجم عنه تغيير في السلوك، لأن التقارير تفيد بأن حوالي ٧٠ في المائة من الشباب بين ١٥ و ١٩ عاما ليس لديهم شركاء جنسيون في عام ٢٠٠٢، مقارنة بنسبة ٥٩ في المائة في عام ١٩٩٨.

ومعلوم أن الحالة التغذوية للشخص تؤدي دورا هاما في إبطاء التحول من التعرض للفيروس إلى الإصابة بالإيدز، بتحسين نوعية الحياة وخفض انتشار التراكم المعدي للفيروس والإيدز وخطورتهما.

وقد أنشأنا في مجلسنا للبحوث الطبية وحدة لأنظمة المعلومات المحلية بغية تقييم كفاءة وسلامة الأدوية التقليدية. وفي ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٣، احتفلنا بيوم الطب التقليدي لأفريقيا وافتتحنا مركز منظمة الصحة العالمية للتعاون بشأن الأدوية التقليدية.

إن الإطار السياسي والمؤسسي قائم. وتوجه خطتنا الاستراتيجية الوطنية استجابة بلدنا لانتشار الفيروس ووطأة الإيدز. كما أن لدينا حكما دستوريا يستند إلى المساواة أمام القانون وبالتالي فإن الإنصاف في توفير سبل الحصول على جميع الخدمات الأساسية مضمون.

في أيار/مايو ٢٠٠٢، جرت معاينة ١١٠ شركة، تقوم بتوظيف أكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ موظف. وقد وجد أن ٥٤ في المائة لديها سياسات رسمية بشأن الفيروس والإيدز. وكان المتوسط بالنسبة للشركات التي لديها أكثر من ٥٠٠

الوعي العام بمحضر العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبتدابير الوقاية منه، وليجري، بصورة تدريجية، تحسين خدمات الرعاية والعلاج المقدمة للضحايا، ولزيادة مشاركة المجتمع وأسر الضحايا إلى أكبر مدى ممكن.

ولا يحتاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى تأشيرات للسفر. ويعتمد منعه على التعاون التام فيما بين الدول. ومن أجل ذلك، عملت فييت نام عن كثب مع بلدان أخرى في سياق أطر إقليمية ودولية. وقدم تقريرنا عن تنفيذ بلدنا لإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية إلى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبما أن البلدان الفقيرة تتكبد أعباء هائلة بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من حيث الأموال والرعاية الصحية المطلوبين للتصدي له، فإن فييت نام تطالب البلدان المتقدمة النمو بتنفيذ التزاماتها وذلك بالمساهمة في الصندوق العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والسل، والمalaria. وعلى نفس المنوال، ينبغي للشركات الكبرى التي تنتج المواد الصيدلانية والمالكة لحقوق الملكية الفكرية لأدوية فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أن تنتهج سياسة ترمي إلى تخفيض الأسعار للبلدان الفقيرة وتؤجرها براءات الاختراع كي يتسنى لها أن تنتج الأدوية لمرضاها.

وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب، باسم حكومتي، عن الشكر على الدعم والمساعدات التي قدمها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والأمم المتحدة وبلدان أخرى لفيت نام خلال السنوات الماضية. وتأمل فييت نام أن يستمر التعاون في المستقبل.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):** أشكر وزير خارجية فييت نام.

الوظائف مولة. ونحن نقوم بتدريب عدد واف من الأطباء والمرضى، لكن الدول المتقدمة تسرق باستمرار عاملينا الصحيين القيمين. وهذه الممارسة تضعف نظم الرعاية الصحية في البلدان النامية.

وحوالي ٩٠ في المائة من النساء الحوامل في جنوب أفريقيا يذهبن إلى عيادات العناية السابقة للولادة. ويتوفر لدى أكثر من ثلثي هؤلاء النساء، سبيل الوصول إلى برنامج منع انتقال الإصابة من الأم إلى الطفل. وأكبر التحديات التي تواجهنا هو متابعة أحوال الطفل - الأم معا من أجل قياس تأثير هذا التدخل.

وقد استثمرنا أكثر من ٢٠ مليون راند في مبادرة لقاح الإيدز في جنوب أفريقيا.

ولدينا زعامة سياسية. فقد أظهر الرئيس ثامو مبيكي الزعامة بإنشاء أول شراكة متعددة القطاعات لمكافحة الإيدز في عام ١٩٩٩، تدعى الآن مجلس الإيدز في جنوب أفريقيا، يرأسها نائب رئيس الجمهورية. ويشمل هذا المنتدى، في جملة أمور أخرى، قطاع الأعمال ونقابات العمال والأشخاص المصابين بالإيدز والزعماء والمطبيين التقليديين والمنظمات القائمة على العقيدة ومنتدى الرجال لمكافحة الإيدز واتحاد النساء في الشراكة لمكافحة الإيدز التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

وفي الرعاية الصحية وحدها، ننفق حوالي ٦ بلايين راند سنويا على الفيروس والإيدز من ميزانية قدرها ٤٠ بليون راند، وهو ما يبلغ ١٥ في المائة من الميزانية السنوية للصحة الوطنية. وقد خصصنا من مواردنا الخاصة مبلغ ٣,٣ بليون راند لمكافحة الفيروس والإيدز من أجل ضمان التمكن من التصدي لمسائل الرعاية المنزلية والتوجيه المعنوي التطوعي والبرامج الأخرى.

موظف ٨٤ في المائة. وأظهرت دراسة أجريت على ٧٧ خطة طبية تشمل ٦ ملايين مستفيد تقريبا أن لدى ٧٨ في المائة برنامجا لإدارة مرض الإصابة بالفيروس والإيدز، ولكن لا يستخدم هذا البرنامج سوى ٣,٠ في المائة من المستفيدين. ويوضح هذا بجلاء الطابع الخطير للوصم والتمييز في التأثير على سلوك البحث عن العلاج بين المصابين والمتأثرين بالإصابة بالفيروس والإيدز.

ونقوم بالاستثمار في البنية التحتية للرعاية الصحية. وتأتي جنوب أفريقيا في المرتبة السابعة في قائمة البلدان الـ ٢٢ ذات العبء العالي للسلم في العالم. ولأننا بلد في حالة انتقال، يتعين علينا أيضا أن نتصدى لأمراض الفقر والغنى على حد سواء. وهذا يستدعي استثمار مبالغ كبيرة في البنية التحتية الكلية للرعاية الصحية بغية معالجة الأسباب الرئيسية الطبيعية وغير الطبيعية للوفاة، بما في ذلك بالفيروس والإيدز.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، جرى توسيع شراكة ديفلوكان مع شركة فيزر، التي توفر الأدوية مجانا لمعالجة حالتين متصلتين بالإيدز، لكي تشمل منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بأسرها. وهذا توضيح جيد لمبادرة شراكة عامة/خاصة مع صناعة الأدوية.

كما أننا نوفر العلاج الثلاثي للناجين من الاعتداء الجنسي بوصفه جزءا من مجموعة شاملة للدعم. ويشمل برنامج ما بعد الإصابة التوجيه المعنوي بشأن فعالية استعمال الأدوية المصلية المضادة للفيروس لهذا الغرض ومخاطرها. ونقوم حاليا بتقصي تكلفة توفير العلاج المصلي المضاد للفيروس في القطاع العام والنتائج الاجتماعية لذلك والاستثمار اللازم، بالإضافة إلى البنية التحتية الراهنة للرعاية الصحية العامة.

والآن، لدينا ٣١ ٠٠٠ وظيفة تمريض شاغرة و ٣ ٥٠٠ وظيفة طبيب شاغرة في الخدمة العامة. وهذه

لقد كان إعلان الالتزام بشأن الموضوع قيد النظر، الذي اعتمدته الجمعية العامة في حزيران/يونيه ٢٠٠١، حدثاً هاماً جداً في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي أمريكا اللاتينية، لم تكن لتأثير هذا الوباء نفس النتائج كما في أنحاء العالم الأخرى. وفي منطقتنا، تتركز هذه المشكلة في الفئات السكانية الأكثر عرضة للإصابة بالمرض، ممثلة تحدياً وملقبة بالمسؤولية عن إحراز تقدم كبير في البحث عن استجابة مناسبة لدينامية الوباء وللعوامل الأيكولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي قد تسهم في انتشاره.

نحن، أعضاء مجموعة ريو، ندرك أننا نعيش في زمن صعب، عندما تتعرض الصحة البشرية ورفاهها للتهديد من مختلف العوامل التي تولد، بالتضافر مع مؤشرات الفقر، معدلاً مضاعفاً من المرض والإعاقة والموت المبكر بأعداد كبيرة بين الناس. ولذلك، أقررنا خلال اجتماعنا في كوسكو بأن الأخطار المحدقة بالصحة العامة، مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تشكل خطراً على أمن شعوبنا أيضاً. ويكون أثر الفيروس أقوى بالفعل في المجتمعات التي تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية تعوقها عن بلوغ مستويات مستدامة من التنمية، مما يوسع الفجوة الاقتصادية القائمة عالمياً وداخل كل مجتمع من مجتمعاتنا.

لذلك سعيانا إلى بذل جهود مشتركة للوفاء بالالتزامات التي تعهدنا بها قبل عامين. ويمكن تمييز تلك الجهود من خلال إطار سياسي لتقليل الفوارق التي تؤثر بصور مختلفة على صحة شعوبنا. ويتضمن ذلك إنشاء برامج للتصدي للمشكلة في مراحلها المختلفة، أي الوقاية والرعاية والدعم والعلاج. ومع ذلك، فإن الجهود المبذولة والإرادة السياسية لا تكفيان أحياناً؛ إذ لا بد أيضاً من توفير مزيد من الموارد والتدريب الإضافي للعاملين المؤهلين في المجال الطبي.

وتقوم حكومتنا بالوفاء بالتزامها السياسي بتخصيص الموارد الضرورية لمكافحة الفيروس والإيدز. وقد اعتمد رؤساء دول وحكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي مؤخراً إعلان ماسيرو. وبالإضافة إلى ذلك عقد الاتحاد الأفريقي مؤتمر قمة، في مابوتو في تموز/يوليه من هذا العام ألزم نفسه فيه بتنفيذ إعلان أبوجا والأهداف الإنمائية للألفية.

في الختام، يشعر وفدي بالارتياح لأننا وضعنا سياسة متماسكة وإطاراً مؤسسياً بغية إحداث تأثير واضح في مكافحة الفيروس والإيدز. ويجب أن نوطد جميعنا الاستثمار في البنية التحتية للرعاية الصحية. ولا بد من مواصلة الالتزام والزعامة السياسيتين على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي. ويجب أن نتفادى ممارسة بعض الشركاء الدوليين المتعاونين لتجريب برامج في البلدان النامية دون إيلاء الاعتبار الواجب للخطط الاستراتيجية الوطنية للبلد. ولا بد أن نضع ترتيباً مقبولا بصورة متبادلة ومدونة لقواعد السلوك بغية تنظيم تبادل الموظفين الصحيين بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، لأننا لا نستطيع تحمل هجرة ذوي الكفاءة من موظفينا الصحيين.

وتنتطلع إلى العودة في عام ٢٠٠٥ لتقديم تقرير إلى الأمم المتحدة عن برنامج تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):** أشكر وزيرة الصحة في جنوب أفريقيا.

أعطي الكلمة لمعالي الدكتور الفارو فيدال ريفادينيرا، وزير الصحة في بيرو، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة ريو.

**السيد فيدال ريفادينيرا (بيرو) (تكلم بالإسبانية):** إنه لشرف كبير لي أن أتكلم بالنيابة عن الدول أعضاء مجموعة ريو بشأن مسألة بهذه الأهمية للبشرية جمعاء.

المدارس وتنظيم الحملات الإعلامية بهدف نشر الحقائق عن أخطار هذا المرض بغية خلق الوعي لدى السكان.

وفي ذلك الصدد، ظللنا نعمل جاهدين لإنشاء فريق التعاون التقني الأفقي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بغية التشجيع على تبادل المعلومات، وتعزيز القدرة المحلية على تطوير البحوث الإكلينيكية الأساسية في ضوء الحاجة إلى توسيع نطاق العمل القائم في هذا المضمار، إلى جانب التشجيع على إنتاج أدوية جديدة.

وإننا سنواصل العمل على أساس أنه لا بد لنا من التصدي لهذه المشكلة مع مراعاة المجموعات المعرضة للإصابة، بمن في ذلك الرجال المثليون وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال، والبغايا، ومتعاطو المخدرات - وبخاصة عن طريق الحقن الوريدي - والأيتام والمهاجرون.

وختاماً، أود التشديد على أن العمل في مجال مكافحة الوباء لم ينته بعد. وأنا بدعم من المجتمع الدولي، سنواصل توحيد جهودنا من أجل القضاء على ذلك المرض الذي يؤثر علينا جميعاً بشكل أو بآخر.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):** أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد مصطفى عثمان إسماعيل، وزير خارجية السودان.

**السيد إسماعيل (السودان):** السيد الرئيس، يطيب لي بداية أن أتقدم إليكم بالتهنئة الحارة بانتخابكم رئيساً للدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة. ولا شك في أن خبرتكم الطويلة وقدراتكم المهنية العالية ستؤدي حتماً إلى إنجاح أعمالنا. وأنتهز هذه الفرصة لأؤكد لكم دعم وفد بلادي لكم حتى نحقق جميعاً النجاح المنشود.

وفي ذلك الصدد، أود التأكيد على أهمية إنشاء الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. فقد أسهم هذا الصندوق في تنفيذ البرامج وفي توسيع البنى التحتية لتخفيف الآلام وإنقاذ الأرواح، كما أسهم في مكافحة تلك الأمراض. ومن الضروري أيضاً إيجاد موارد تمويلية جديدة، تساعد على تعزيز الاستجابات الوطنية لإزاء الوباء، وتمكّن حكوماتنا من وضع سياسات جديدة بالتعاون مع المجتمع المدني ومنظمات الجماعات المحلية لصالح الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ويجب ألا يغيب عن بالنا أيضاً أنه بذلت جهود على المستوى الإقليمي بغية تخفيض أسعار العقاقير الطبية لتحسين نوعية الحياة وزيادة إمكانية الحصول على الدواء بالنسبة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتحقيقاً لهذا الغرض، تضافرت جهود بلدان المنطقة هذا العام للحصول على أدنى أسعار للعقاقير الطبية المضادة للفيروسات وغيرها من الإمدادات الصحية. ونتيجة للاتفاقات التي تم التوصل إليها بين حكوماتنا وشركات المستحضرات الصيدلانية الملتزمة برفاه الشعوب، تمخضت تلك الجهود عن نتائج إيجابية.

وبالنيابة عن البلدان الأعضاء في مجموعة ريو، أود أن أؤكد مرة أخرى في هذه القاعة على الالتزام الذي قطعناه في دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠٠١. وبذلك، فإننا نؤكد التزامنا الأخلاقي ومسؤوليتنا إزاء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كيما تتوفر لهم سبل الوصول الكامل والمأمون إلى الرعاية الطبية الشاملة التي يحتاجونها، بما في ذلك الخدمات الصحية الكافية والدعم الاجتماعي والنفسي المناسب. ولا بد من أن نعمل معاً لمواصلة إنشاء الآليات لتعزيز سبل حصول السكان كافة على المعلومات الوقائية من خلال التعليم المتعلق بالجنس في

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد اسكندر (هايتي).

لقد قُدرت الميزانية المخصصة لتنفيذ هذه الخطة خلال الفترة المشار إليها بحوالي ١٩٦ مليون دولار. ولست في حاجة إلى القول إن المكون الأجنبي وتوفير المساعدات الدولية والبرامج الإسعافية لتنفيذ هذه الخطة من الصناديق والمنظمات الدولية أمر لا بد منه لدفع الخطة الموضوعة إلى حيز التنفيذ.

إن مرض الإيدز يشكل تهديدا خطيرا لأجيال بأكملها في العالم قاطبة وعلى القارة الأفريقية خاصة، إذ أنه يعتبر عائقا جديدا فتاكاً له آثاره الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على جميع جهود التنمية الدولية والوطنية على حد سواء. ومن هنا، أدعو مجدداً إلى تضافر الجهود وأخذ الأمر مأخذ الجد لمواجهة وباء أشد فتكا من كل ما عرفته الإنسانية في عهودها السابقة.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أدعو معالي السيدة مارياديه فاطمة ليما فيغا، وزيرة الخارجية والتعاون والمجتمعات المحلية في جمهورية الرأس الأخضر، إلى تناول الكلمة.

**السيدة فيغا** (الرأس الأخضر) (تكلمت بالفرنسية): إن تقرير الأمين العام عن التقدم المحرز في تنفيذ التدابير المبينة في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية المكرسة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في حزيران/يونيه ٢٠٠١ يتيح لنا استخلاص ما يلي من استنتاجات.

رغم تنويعنا بالتقدم المحرز في مجال توعية البلدان المتضررة بضرورة استراتيجيات مكافحة الإيدز حتى ٢٠٠٣ - وهو هدف نشعر أنه تحقق جزئياً - ما زلنا قلقين لملاحظة القصور في تحقيق النتائج التي كنا نتوقعها من المرحلة الأولى من تنفيذ الإعلان، لجملة أسباب منها قلة الموارد. إن هذا

لقد جاء انعقاد دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، في حزيران/يونيه ٢٠٠١، نتيجة جهود دؤوبة ومبادرات مباركة أسهمت في تركيز الضوء على مرض العصر الفتاك، بما له من آثار واسعة على جميع القطاعات المصابة. ولا بد لي في هذا المقام من إزاء الشكر والتقدير للسيد كوفي عنان، الأمين العام الذي بذل جهداً شخصياً يستحق الإشادة في تسليط الضوء على مشكلة الإيدز، ونحیی في هذا الصدد مبادرته لإنشاء الصندوق الدولي لمكافحة الإيدز، والذي نقدر إسهاماته الملموسة خلال فترة وجيزة من قيامه. ونأمل في استفادة كل الدول المتضررة من موارده على قدم المساواة. وأنتهز هذه الفرصة لأناشد الدول المانحة، وعلى وجه الخصوص مجموعة الثمانية، لمضاعفة دعمها للصندوق الدولي لمكافحة الإيدز.

في السودان، ظل عدد الحالات المبلغ عنها في ازدياد منذ تشخيص أول حالة في عام ١٩٨٦. وتعزى هذه الزيادة في معدلات انتشار الفيروس إلى عدة أسباب تعاني منها معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء على رأسها تفشي سوء التغذية والفقر وضعف القدرات المؤسسية لمواجهة هذا المرض.

ولحدودية الوقت المتاح، أود أن أستعرض أهم ملامح الخطة الوطنية السودانية لمنع انتشار مرض الإيدز والسيطرة عليه، وذلك خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٧ على النحو التالي، أولاً، رفع درجة الوعي بمرض الإيدز، ويشمل ذلك نشر كل المعلومات المتعلقة بالإصابة بالمرض ووسائل انتقاله ووسائل الحماية منه، واستهداف المجموعات الأكثر تعرضاً للإصابة. ثانياً، تسليح المجتمع بالقيم والمبادئ الفاضلة ومحاربة الوسائل المباشرة وغير المباشرة التي ينتقل عبرها المرض. ثالثاً، إنشاء وحدات الوقاية والسيطرة على المرض في جميع ولايات السودان المختلفة.

يقوم بها الشركاء من الحكومات، ومؤسسات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص والأفراد، مع مراعاة خصائص الحالة في كل منطقة وخطورتها. ويشكل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا الأداتين الأساسيتين لتضافر الجهود في هذا المضمار.

وإنني إذ أشيد بما تم تقديمه حتى الآن من إسهامات، أؤكد مجددا مناشدتنا مجتمع شركاء التنمية التبرع بسخاء للبرنامج والصندوق المذكورين بما يتيح لهما تحقيق الأهداف المرسومة.

إن قمة الألفية وإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قد أنعشنا الأمل في ما تبذله البشرية من جهد عظيم في سبيل القضاء على الفقر والسيطرة على وباء الإيدز. ولدينا اليوم فرصة نادرة لتحويل ذلك الأمل إلى حقيقة واقعة من خلال الإسهام بالتزامات ملموسة وسخية. فالفقراء والمصابون بالإيدز في أرجاء العالم كافة يتطلعون إلينا اليوم في هذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة. وإننا لا يمكننا، بل لا يجوز لنا، أن نخيب أملهم.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أعطي الآن الكلمة لسعادة السيد ولونغون غودو، الأمين الدائم لوزارة الصحة في كينيا.

**السيد غودو** (كينيا) (تكلم بالانكليزية): أود باسم وفدي أن أهنيئ الرئيس والأمانة العامة على الدعوة إلى عقد هذا الاجتماع الشديد الأهمية الذي يناقش موضوعا يقض مضجع كل وفد من الوفود الممثلة في هذا المحفل.

إن العرض الذي سأقدمه يمثل تقريرا موجزا عما تسنى للحكومة الكينية إنجازه خلال السنتين الفاتتتين. فقد تم في إطار الالتزام السياسي الذي أعقب تشكيل الحكومة

الوباء آخذ في الانتشار على مستوى العالم أجمع، وعلينا أن نتصدى للأسباب التي تؤدي إلى هذا التأخير لئلا تتسبب بدورنا في إحباط الجهود التي يبذلها مختلف البلدان والمجتمع الدولي في سبيل التخلص من وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ولجم سطوته.

أما في الرأس الأخضر، فتكشف مؤشرات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن ارتفاع في عدد المصابين بهذا المرض والمتضررين منه رغم الجهود التي بذلتها الحكومة. وقد نكب على أشد نحو بهذا المرض أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والخامسة والخمسين والذين يمثلون أكثر القطاعات السكانية نشاطا. لقد بدأنا بمكافحة الإيدز في الرأس الأخضر في الثمانينات، عقب ظهور أول حالة للمرض في ١٩٨٦. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٢، اعتمدنا استراتيجية وطنية لمكافحة الإيدز من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٦. وقد صيغت تلك الخطة بالتعاون مع الحكومة، والبلديات، والأمم المتحدة، والمؤسسات غير الحكومية والمنظمات الشعبية. وتم في الوقت نفسه إقرار خطة مرجعية للعمل.

إن حكومة الرأس الأخضر مصممة على التزامها بمكافحة هذا الوباء المرعب الذي استولى على الكوكب بأسره، وعلى أفريقيا بوجه خاص. وقد أنشأت الحكومة لجنة لمكافحة الإيدز تشارك فيها قطاعات عدة ويرأسها رئيس الوزراء نفسه، وهي مؤلفة من ممثلي الإدارات الحكومية، والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية والقطاع الخاص.

إن مكافحة الإيدز تمثل في الأساس واجبا أخلاقيا حتميا وتحديا حاسما للسلم والأمن الدوليين. ومن شأن جميع الجهود المبذولة لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية أن تتعرض للإحباط بفعل حجم هذا الوباء. من هنا، لا بد من التحرك عاجلا لوقف هذا الخطر من خلال إجراءات منسقة ومركزة

الاستشارات والفحوص الطوعية. ويتوقع أن يرتفع عدد تلك المواقع في السنتين المقبلتين إلى ٣٥٠ موقعا. ويقدر أعضاء الجمعية كافة الإحاح الناشئ لتخفيف معاناة شعبنا بزيادة فرص الحصول على الأدوية الأساسية لعلاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

واتخذنا أيضا على سبيل الأولوية، بالشراكة مع بلدان نامية أخرى، خطوات من أجل توسيع دائرة المستفيدين من العقاقير المضادة للفيروسات التراجعية. ويتوقع أن يتمكن نحو ١١ ٠٠٠ كيني، بحلول نهاية ٢٠٠٣، من المعالجة بمضادات الفيروسات التراجعية، وسوف يغطي القطاع العام نفقات ما يزيد على ٣ ٠٠٠ من هذه الحالات. أما الباقون، فسوف يتلقون علاجهم على حساب خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها البعثات التبشيرية، وبرامج العلاج بمضادات الفيروسات التراجعية التي توفرها أرباب الأعمال والقطاع الخاص، فضلا عن الأطباء الخاصين.

وفي هذا الصدد، تقوم الحكومة بتعزيز البنية الأساسية لتقديم الخدمات الصحية، وتنمية قدرة العاملين في المجال الصحي وتحسين خدمات المختبرات لتواكب تطور إدارة برامج مضادات فيروسات النسخ العكسي (مضادات الرتروفيروسات).

ومن أجل تخفيض نسبة الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، زادت الخدمات المتعلقة بمنع انتقال المرض من الأم إلى الطفل للإسراع باستيعاب المرضى الجدد، وذلك من خلال التعاون بين برامج الصحة الإنجابية والبرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويوجد حاليا في أرجاء البلاد أكثر من ١٠٠ مركز للوقاية من انتقال المرض من الأم إلى الطفل مزودة بخدمات مناسبة وماهرة.

ونتيجة لزيادة عدد الوفيات بين الشباب والآباء والأمهات المنتجين، يوجد في كينيا أكبر عدد من الأيتام

الجديدة إنشاء لجنة فرعية منبثقة عن مجلس الوزراء، مهمتها تنظيم حملة شاملة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ويرأسها فخامة رئيس جمهورية كينيا، يعاونه في ذلك وزير الصحة. وقد أراد الرئيس لهذا الإجراء أن يكون برهانا على أن القيادة الفذة تمارس على الجبهة وليس من المؤخرة.

ويتمشى هذا أيضا مع الالتزامات التي تعهدت بها كينيا خلال دورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي عقدت في نيويورك في حزيران/يونيه ٢٠٠١، واجتماع القمة الأفريقي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والأمراض المعدية الأخرى ذات الصلة الذي عقد في أبوجا، نيجيريا، في العام نفسه. وقد تعهد رؤساء الدول والحكومات خلال هذين الاجتماعين بإبداء أعلى درجات الالتزام السياسي في قيادة جهود مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وفي ما يتعلق بتنفيذ البرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بادرنا بصياغة وإطلاق خطة استراتيجية وطنية لمكافحة الإيدز، ويسرني إبلاغكم اليوم بأنه تسنى لنا إحراز قدر كبير من التقدم من خلال الشراكات، ومؤسسات المجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الدينية التي أخذت جميعا على عاتقها مسؤولية النهوض ببرامج الوقاية على مستوى القواعد الشعبية.

كذلك، يستهدف أحد برامجنا الشباب، الذين تشكل نسبتهم ٦٠ في المائة من السكان، بغية الحد من تفشي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وسوف ينطوي ذلك البرنامج على زيادة فرص الحصول على خدمات الاستشارات والفحوص السرية الطوعية، حيث تم خلال السنتين الفاتتتين إنشاء ما يزيد على ٢٠٠ موقع لخدمات

البشرية/الإيدز. وتؤيد كينيا تأييدا كاملا جميع الجهود الدولية الهادفة إلى تخفيف عبء الأمراض المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتدرن الرئوي والمالاريا والأمراض المعدية الأخرى ذات الصلة، وتطلع إلى الدعم المستمر من المجتمع الدولي.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أشكر وزير

صحة كينيا.

أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد يان كارلسون، وزير خارجية السويد بالنيابة.

**السيد كارلسون** (السويد) (تكلم بالانكليزية): إنني

أخاطب الجمعية العامة في ظروف عصيبة جدا. فقد فقدت السويد وزيرة خارجيتها، أنا ليند، التي وقعت ضحية عنف لا معنى له. وفي خضم أحزاننا، يتزايد عزمنا على الدفاع عن الديمقراطية والمجتمع المفتوح. إن التزامنا بالعمل من أجل الأمم المتحدة والتعاون الدولي وحقوق الإنسان والسلام والعدالة مستمر. فهذه هي أفضل طريقة لإحياء ذكرى أنا ليند.

إن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

لا يمكن أن تنجح إلا إذا عملنا معا - ونحن نستخدم تجربتنا ونتعلم من الذين نجحوا في وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والذين استطاعوا جعل الحياة أسهل للمصابين بالمرض.

دعوني أحدد خمسة دروس تعلمناها.

أولا، إن أسوأ عدو لنا هو السلبية. فالبلدان التي

نجحت في وقف انتشار الوباء تميزها سمّة مشتركة: وجود قيادة وطنية واضحة وقوية. وكانت تلك هي الحالة بالنسبة لأوغندا والسنغال وتايلند.

بسبب الإيدز، حيث يصل عددهم حاليا مليوني يتيم. ولهذا فقد شرعنا في عملية لصياغة سياسات ومبادئ توجيهية خاصة بالأيتام والأطفال الآخرين المعرضين للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وفي شراكة مع أعضاء في البرلمان وشركاء رئيسيين

مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وضعنا تدابير لمعالجة مصاعبهم الاقتصادية، وتعليمهم، ورعايتهم الصحية، وتغذيتهم، وحقوقهم في الميراث، وحمايتهم من الأخطار المحدقة المتمثلة في المخدرات وعدوى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

إن عبء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يضع حملا ثقيلا جدا على العاملين في مجال الرعاية الصحية وله أثر سلبي على خدمات الولادة. وقد بدأنا في اتخاذ تدابير لتحسين قدرة العاملين في مجال الرعاية الصحية وتحسين ظروف عملهم. وفي إطار القوانين المعمول بها في البلد، أحرزت الحكومة تقدما أيضا في ترشيد مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية لضمان التقليل من إمكانية التعرض للإيدز من خلال أي شكل من أشكال التمييز.

وفي الختام، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر

الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والتدرن الرئوي والمالاريا لموافقته على طلب كينيا المالي. إن هذه الموارد الإضافية ستمكن الحكومة من التغلغل في المناطق الريفية والقاحلة وشبه القاحلة من البلد؛ والوفاء باحتياجات المجتمعات المحرومة من الخدمات وزيادة الأنشطة التي أثبتت فاعليتها من حيث التكلفة.

وفي هذا الصدد، يود وفدي مناقشة المجتمع الدولي

والمجتمع المدني والقطاع الخاص مواصلة الإسهام في الصندوق العالمي كي يتمكن من مواصلة مساعدته للذين يعيشون في ضائقات شديدة بغية مكافحة وباء فيروس نقص المناعة

إن تعزيز موقف المرأة من شأنه أن يساهم بفعالية وقوة في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

رابعاً، نحن بحاجة إلى موارد إضافية. يتعين علينا زيادة النفقات المعمول بها اليوم ثلاثة أضعاف لتصل إلى المستوى المطلوب، المتمثل في ١٥ بليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٧.

وتقوم السويد بزيادة مساعدتها الإنمائية الرسمية من ٨١,٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي إلى ٨٦,٠ في المائة. وهذه خطوات صوب تحقيق هدفنا المتمثل في الوصول مرة أخرى إلى الهدف المتفق عليه بتخصيص ١ في المائة للمساعدة الإنمائية الرسمية.

وقد عينت حكومة السويد سفيرا مسؤولاً عن القضايا المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وستزيد دعمنا لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من ٧ ملايين دولار إلى ١٢ مليون دولار أمريكي، ولصندوق الأمم المتحدة للسكان من ١٥ مليون دولار إلى ٣٣ مليون دولار أمريكي. وسيصل دعمنا للصندوق العالمي في العام المقبل إلى ٣٧ مليون دولار.

أخيراً، إن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أمر يتعلق بالسلطة. يتعين علينا كسر الهياكل التقليدية للسلطة. إن الحق في الحصول على المعرفة والمعلومات، والحق في الصحة، والحق في الحصول على الاستشارات الطبية والرغالات، والحق في سيطرة المرء على جسده - هذه أمور تمس قضايا حساسة، تتعلق بموازين القوى في المجتمع بين الرجال والنساء، وبين الأبناء والآباء، وبين الأغنياء والفقراء.

هذا ما يجعل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أكثر المواضيع إثارة للجدل في العالم اليوم. فهي تشكل تحدياً للهياكل والعقائد الأبوية على حد سواء. وهذا يجعل كفاحنا أصعب، ولكن ليس أقل أهمية. ويتعين علينا

ولدينا أيضاً أمثلة تدل على عكس ذلك. وهذه الحالات كانت مسؤولة جزئياً عن انتشار فيروس نقص المناعة البشرية كالنار في الهشيم. وهذا يتغير حالياً. فنرى قيادات أقوى في العديد من البلدان المتضررة وفي المجتمع الدولي بصفة عامة. وأرحب ترحيباً كبيراً بقرار جنوب أفريقيا بدء برنامج وطني للمعالجة بمضادات الرتروفيروسات من شأنه أن يساهم في استجابة شاملة حقاً لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ثانياً، لا يمكننا أن نظفر بهذه المعركة إلا إذا كانت أعيننا مفتوحة وعقولنا مفتوحة. فالناس سيواصلون ممارسة الجنس. والشباب يحتاجون إلى دعمنا وإرشادنا، وأنه واجب علينا تسليحهم بالمعرفة اللازمة وتوفير الخدمات بحيث يتمكنوا من حماية أنفسهم وشركائهم.

ومن الواجب علينا تمكين الشبان والشابات، بحيث يملكون القوة لاختيار مع من ومتى يرغبون في ممارسة الجنس - وعندما لا يرغبون في ذلك. واكتساب معرفة أفضل بشأن الجنس والأمراض المنقولة جنسياً لا يقود إلى زيادة الانحلال الجنسي وزيادة عدد حالات الإجهاض بين المراهقين - بل العكس هو الصحيح. فالحصول على المعلومات يمكن من التصرف المسؤول الذي نسعى إليه والذي يساهم في الحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ثالثاً، تؤدي المرأة دوراً أساسياً في هذا الصدد. وكما أشار زميلي الدانركي بير ستينغ مولر، يقع على كاهل المرأة عبء يتجاوز طاقتها في التعامل مع الوباء. فهي تقوم برعاية المرضى وهي المسؤولة عن رفاهية جميع أفراد الأسرة. والمزيد من النساء والفتيات يصبن بالمرض نتيجة التحرش الجنسي والعنف، وممارسة الجنس بالقوة والاغتصاب المباشر، وليس من النادر أن يكون ذلك في أوائل اتصالاتهن الجنسية وفي اتصالات تؤدي إلى الحمل.

ويرجع نجاح الدورة الاستثنائية للجمعية بدرجة كبيرة إلى قيادة الأمين العام والتزامه المستمرين. والالتزام الشديد من القمة واستمراره أمر أساسي للتغلب على أوجه الوصم والتمييز والخوف والجمود الذي تؤدي إليه البيروقراطية.

ويواجه رؤساء البلدان التي انتشرت فيها الآفة، ولكنها لم تتطور إلى وباء بعد، تحديات خاصة. فهم على شفا الهاوية لن ينقذهم من السقوط فيها إلا عزم الرؤساء السياسي الذي يستطيع أن يوقف انتشار المرض ويمنع حدوث كارثة اقتصادية واجتماعية.

ويجب ألا يفوتنا التركيز على برامج العلاج القوية والفعالة التي لا تحظى بالتمويل الكافي حتى الآن وينقصها الدعم السياسي. ويشير تقرير الأمين العام إلى أنه عالميا هناك أقل من ١ من ٤ من المعرضين للإصابة بهذا المرض يستطيع الحصول على المعلومات الرئيسية الخاصة بالإيدز. وهذا تحد رئيسي علينا مواجهته إذا كان لنا أن ننقذ حياة الملايين من الشباب.

إن اتفاق منظمة التجارة العالمية الأخير حول الحصول على الأدوية يفتح الطريق أمام توفير الأدوية لملايين المصابين وإنقاذ حياتهم. وقد وقعت أيرلندا مؤخرا اتفاقية مع مؤسسة كلينتون للتعاون مع حكومة موزامبيق في إنشاء نظام وطني للعلاج كجزء من نهج متكامل يشمل أيضا الحماية والرعاية والدعم.

كيف يمكن للنظم الصحية الهشة في البلدان الفقيرة جدا أن توفر أدوية لإنقاذ حياة الناس بحيث لا يجري تحويل الموارد النادرة عن خدمات الرعاية الصحية الأساسية؟ أعتقد أننا في حاجة إلى محفل دولي جديد تحت رئاسة برنامج الأمم المتحدة المشترك والبلدان المانحة يمكن فيه للمانحين والدول النامية والمنظمات غير الحكومية وشركات المستحضرات

بذل قصارى جهدها للتغلب على خلافاتنا. وذلك واجب علينا تجاه المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعدد الكبير ممن هم عرضة لخطر الإصابة به.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أشكر وزير خارجية السويد بالنيابة.

أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد براين كاوان، وزير خارجية أيرلندا.

**السيد كاوان** (أيرلندا) (تكلم بالانكليزية): افتتحت الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة في الوقت الذي سنستجيب فيه لطلب الأمين العام بالتفكير في الدور المستقبلي للأمم المتحدة. وإذ ننظر وراءنا إلى اجتماع الأمم المتحدة العالمي الناجح الذي عالج قضية تم الملايين من البشر بصورة مباشرة، نذكر أنفسنا بأهمية التعددية في عصر العولمة.

إنني أنوي استغلال رئاسة أيرلندا للاتحاد الأوروبي في النصف الأول من سنة ٢٠٠٤ للدفع قدما بالدور الإيجابي الذي يتعين على الاتحاد الاضطلاع به في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وعليه ستكون قضية فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في صدارة جدول أعمال التنمية خلال رئاستنا للاتحاد الأوروبي.

وتحقيقا لذلك، ستعقد الرئاسة الأيرلندية للاتحاد الأوروبي في ٢٣ و ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٤ اجتماعا وزاريا في دبلن لتكثيف التعاون ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أوروبا وآسيا الوسطى. وسيضم الاجتماع ٥٣ وزيرا يمثلون حكومات المنطقة للاتفاق على جدول أعمال ضد هذا التهديد المشترك. وقد وافق برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالفيروس/الإيدز ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة على العمل معاً من أجل التحضير لمؤتمر دبلن الذي سينطوي أيضا على تعاون وثيق مع اللجنة الأوروبية.

وبالإضافة إلى مكافحة الخطر الحالي يجب أن نستمر في التعاون معا حتى نضمن حماية الأجيال المقبلة من المرض من خلال لقاح رخيص الثمن وفعال. وما فتئت أيرلندا تؤيد مبادرة اللقاح الدولي ضد الإيدز منذ البداية. ولا نزال نرى أن المبادرات العامة والخاصة تبعث على الأمل في المستقبل من خلال التجارب المخبرية التي تدفع باتجاه البحث عن لقاح ناجع للإيدز. ونحن أيضا من المؤسسين للشراكة الدولية لإبادة الميكروبات وهي مبادرة بحث جديدة تسهم في جهود الوقاية.

ويؤسفني أن أخبركم بأنني قد تعديت سقف الوقت الممنوح لي، وفي نهاية بياني، أود أن أؤكد لكم أننا سنتابع العمل مع الوكالات الدولية لمواجهة هذه المشكلة العالمية الكبرى التي يعاني منها المجتمع الدولي.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):** أعطيت الكلمة لمعالي السيدة بينيتا فيريرو - فالدرن، وزيرة خارجية النمسا.

**السيدة فيريرو - فالدرن (النمسا):** (تكلمت بالانكليزية): بعد مرور عامين على الدورة الاستثنائية المعنية بالفيروس/الإيدز، ما زال المرض خطرا فتاكا يهدد الملايين من البشر وعقبة على طريق التنمية الاقتصادية لبلدان وأقاليم بل ولقارات بأسرها. ولا شك أن زيادة التنقل تسهم في تفشي المرض سريعا. إننا نتحدث عن بشر أشقاء لنا يعانون، ونتحدث عن أطفال يصابون بالعدوى في رحم أمهاتهم، وأولاد لن يعيشوا حتى سن المراهقة.

وعلى المجتمع الدولي أن يتحرك سريعا. إنني أرحب بتقرير الأمين العام (A/58/184) عن التقدم نحو تنفيذ الأهداف المحددة في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام ٢٠٠١ كأساس ممتاز لمناقشة اليوم. وأؤيد وجهة نظر الأمين العام في أن استجابة فعالة دولية لهذه الآفة ينبغي أن تنطلق من احترام مبادئ حقوق الإنسان

الصيدلانية أن تتبادل وجهات النظر والخبرات العملية. ولا يمكن توفير النظام العلاجي إلا من خلال هذا التعاون العالمي بأسلوب يعزز النظم بدلا من أن يثقل كاهلها.

إن الوقاية والرعاية والعلاج أمور تكلف أموالا. ومن الضروري أن تتحول التعهدات إلى أموال نقدية وبسرعة. لقد دفعت أيرلندا بالكامل ٢٠ مليون يورو للصندوق. وفي إطار الزيادات الكبيرة في المساعدة التي أنفقتها أيرلندا على التنمية الخارجية في السنوات الأخيرة، وفيما نعمل على تحقيق هدف الأمم المتحدة الذي يتمثل في ٠,٧ في المائة من الناتج الإجمالي الوطني بحلول العام ٢٠٠٧، فإن حجم مساعدات التنمية الخارجية التي التزمنا بها لبرامج الإيدز قد تضاعفت بنسبة عشرة أمثال وبلغت ٤٠ مليون يورو في عام ٢٠٠٢.

وبالنظر إلى خطورة التحدي فلا بد أن يحسن إنفاق كل سنت على مكافحة الإيدز. ونحن بحاجة إلى تنسيق أكبر على المستوى العالمي بين وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة والبنك الدولي والصندوق العالمي. وأود أن أرى مسألة الإيدز بندا دائما في جداول أعمال مجالس إدارة أعضاء برنامج الأمم المتحدة المشترك وفي لجنة التنمية التابعة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

كما أننا في حاجة إلى تنسيق أكبر على المستوى الوطني. فينبغي أن لا تواجه حكومات البلدان النامية التي تكافح في سبيل احتواء الوباء بمشكلة تعدد لجان المانحين وتنافس الوكالات والمطالبات التي لا نهاية لها بتقديم التقارير والتقييمات. كما ينبغي أن تعطي الأولوية لمكافحة المرض والتوافق بين المانحين. وأؤيد تأييدا كاملا النداء الذي أطلقه صباح اليوم الرئيس شيراك بأن تقوم الجمعية العامة سنويا باستعراض التقدم الذي تم إنجازه في مجال مكافحة الفيروس/الإيدز.

والمجتمعات حول العالم. إن الفيروس/الإيدز هو أكثر من مشكلة صحية إنه تحد يواجه المجتمع ككل.

ويُظهر الأمين العام في تقريره أنه أينما يستطيع الأفراد والمجتمعات إعمال حقوقهم في التعليم وحرية الانتساب، والأهم منها عدم التمييز، يتقلص الأثر الشخصي والمجتمعي لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

وفي هذا السياق، أود أن أسترعي انتباه الجمعية إلى أهمية تعليم حقوق الإنسان. فأتساءل رئاسي لشبكة الأمن الإنساني التي انتهت مؤخرا، جعلت تعليم حقوق الإنسان موضوعا ذا أولوية لهذه المجموعة الأفريقية المؤلفة من بلدان من القارات الخمس بغرض التوصل إلى نتائج ملموسة. ولقد شدد وزراء الشبكة في آخر اجتماع لهم في غراتز، بالنمسا، على أهمية مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتزامهم بالعمل فرادى وجماعة في الساحات الوطنية والإقليمية الدولية على التسليم بأن هذا الوباء تهديد للأمن الإنساني وعلى تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في التصدي للفيروس والإيدز في كل المناطق.

وحدد الاجتماع الوزاري فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بوصفه إحدى أولويات خطة عمل شبكة الأمن الإنساني للسنوات الثلاث، إلى جانب قضايا أخرى مثل حقوق الإنسان والتعليم ومشكلات الأطفال في الصراع المسلح، وهي خطة تشمل مكونا قويا جدا فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما اعتمد وزراء شبكة الأمن الإنساني دليلا بشأن تعليم حقوق الإنسان. وأعدت هذه الأداة التدريبية للاستخدام العالمي، وهي قابلة للتكيف مع طائفة من الفئات المستهدفة.

والآن أصل إلى نقطتي الثالثة والرابعة. يجب أيضا تنسيق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مع جهودنا لخفض حدة الفقر. والعبء الهائل اليوم تتحمله

ومعاييرها ومستوياتها. وقد أشار العديد من البلدان إلى أن العلاقة بين حقوق الإنسان والفيروس/الإيدز هي مفهوم جديد نسبيا من وجهة نظر واضعي السياسة الوطنية لم يدمج في أطر قانونية وطنية بعد.

واسمحوا لي أن أعلن عن تأييد النمسا الكامل للبيان الذي تقدم به في وقت سابق ممثل إيطاليا، التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الأوروبي، وكذلك أن أعلن عن تأييد بلدي بالكامل للتدابير التي اتخذها الاتحاد الأوروبي في الكفاح ضد الفيروس/الإيدز، لا سيما مساهمة الاتحاد الأوروبي في الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والتدرن والملاريا. وأريد أيضا كل التأييد بيان ممثل مالي التي تتولى حاليا رئاسة شبكة الأمن البشري. إن النمسا عضو في تلك الشبكة، ورئيس سابق وعضو في الشبكة الثلاثية الأطراف الحالية. واسمحوا لي أن أعرب أيضا عن تقديري للرئيس جورج دبليو بوش على حسن قيادته عندما أقر في بيان "حالة الاتحاد" في مطلع هذا العام تخصيص ١٥ بليون دولار لمكافحة الإيدز.

وأود أن أركز في بياني على ثلاثة جوانب. الأول جانب إيجابي بالتأكيد؛ والثاني يتعلق بالفيروس/الإيدز وحقوق الإنسان؛ أما الجانب الثالث فيتعلق بالفيروس/الإيدز ومكافحة الفقر.

أولا أود أن يعلم الجميع في هذه الجلسة بأنني لم أحضر إلى هنا خالية اليدين. ويسعدني أن أخبرهم بأن النمسا تجري حاليا محادثات مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة بغية تمويل مشروع لها موسع وابتكاري يركز على منع إصابة الشباب بالإيدز في إثيوبيا. والمدة المقررة للبرنامج حاليا تستغرق عامين، ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥، وستبلغ مساهمة النمسا فيه ٤٠٠ ٠٠٠ دولار.

ثانيا أود أن أتطرق إلى مسألة العلاقة الوثيقة بين حقوق الإنسان وانتشار وتأثير الفيروس/الإيدز على الأفراد

إلا إذا نجحنا في كسر حلقة انتقال المرض. ويتطلب هذا منا التصدي الجاد لأثر الوباء غير المتناسب على النساء والفتيات، وذلك من خلال تدابير تشمل إمكانية نيل الرعاية الصحية الجنسية والتناسلية وخدماتها العالية الجودة. ويجب أيضا أن نكافح العنف الذي تواجهه النساء عندما يحاولن اتخاذ تدابير وقائية.

وتنظر مجموعات من الدول ذات الفكر المشابه في نُهج جديدة تجاه الوباء ومن شأن مثل هذا الفكر المبدع أن يحدد عزيمتنا الجماعية على الكفاح من أجل كل روح بشرية معرضة للخطر.

وأخيرا، يُحرز بعض التقدم في ضمان توفير الرعاية والعلاج، وكذلك الوقاية، في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء. ويمثل اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة والصحة العامة تقدما كبيرا في هذا الصدد. ولكن رغم هذا التقدم، ذكرنا الأمين العام هذا الصباح بأنه ما زال أماننا طريق طويل إذا أردنا تحقيق الالتزامات التي تم التعهد بها من قبل.

(تكلم بالانكليزية)

وفي كندا، عملنا بلا كلل لكي ننفذ إعلان الالتزام ونحن حاليا نحدد الاستراتيجية الكندية المعنية بالفيروس والإيدز في ضوء ما تعلمناه في سنوات طويلة من الكفاح وفي مناقشات صعبة بين مواطنينا. ويقوم نهج كندا تجاه نقص المناعة البشرية/الإيدز على أساس الحقوق ويجسد مبادئ إعلان الالتزام. فنحن نعطي أولوية مطلقة لضمان حماية جميع حقوق الإنسان لكل مصاب وضمان تمتعه الكامل بها. ونعمل على حماية حقوق الإنسان لأكثر المتضررين من الوباء ضعفا، بمن فيهم مستخدمو حقن المخدرات، والمشغلون بالجنس التجاري، والشعوب الأصلية، والنساء، والأطفال، واللاجئون، ومجتمع المثليين

البلدان النامية، حيث يهدد المرض بتقويض إنجازات حيوية في التنمية البشرية. فهذا الوباء والفقر يعزز كل منهما الآخر. وفي هذا السياق، يسعدني أن أعلن أن ميزانية التعاون الإنمائي النمساوي ستزيد بنسبة ٣٥ في المائة في عام ٢٠٠٤.

واليوم توجد أهمية أكبر من أي وقت مضى لوضع حقوق الإنسان ومكافحة الفقر في صميم التصدي الدولي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولذا نأمل أن يكون الوقت قد حان للعمل.

**الرئيس (تكلم بالانكليزية):** أعطي الكلمة الآن لمعالي الأورابل بل غراهام، وزير خارجية كندا.

**السيد غراهام (كندا) (تكلم بالانكليزية):** عندما التقينا هنا قبل عامين لاعتماد إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، كنا نعلم في الواقع أن الأزمة التي نواجهها ملحة ومفجعة. واليوم، تضر الآثار المدمرة لهذا الوباء بكل شيء تقريبا تحاول الأمم المتحدة والدول الأعضاء أن تتجزه وتهدد بتقويض التقدم المحرز في مجالات مثل التنمية والتجارة والزراعة. ولا يمكننا أن نأمل في تحقيق أي نجاح حقيقي في جهودنا الجماعية حتى نتصدى لهذا الوباء والدمار الذي ما برح يلحقه بالمجتمعات في مختلف أنحاء العالم.

(تكلم بالفرنسية)

ولا يعني هذا أننا ننكر إحراز بعض التقدم في العامين المنصرمين. فلقد أدمجت الأمم المتحدة واقع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عملياتها على نطاق أوسع، وهي العمليات يوجهها العمل الممتاز للأمين العام عنان وبيتر ييو في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وتتم أيضا مضاعفة الجهود الوطنية، وبتائج مشجعة، في بلدان مثل موزامبيق وتايلند والسنگال. وفي بلدان أخرى، بما فيها إثيوبيا وأوغندا، تظهر بوادر انحسار الوباء. ولن يستمر هذا الاتجاه

وفي مواجهة هذا الوباء، لا بد أن نضمن القدرة العامة على الحصول على الوقاية والعلاج والدعم في جميع الدول. ومن الأمور الملحة أكثر من أي وقت مضى أن تعمل جميع الدول مع مواطنيها في الداخل، وكل دولة مع الأخرى في الخارج. ويمكنني أن أؤكد للجمعية على أن كندا ملتزمة تماما بهذا الهدف.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):** أعطيت الكلمة الآن لمعالي السيد الان بيدوما يودا، وزير الصحة في بور كينا فاسو.

**السيد يودا (بور كينا فاسو) (تكلم بالفرنسية):** باسم بور كينا فاسو ورئيسها، السيد بليس كومباوري، وهو رئيس الحملة الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، يشرفني أن أعرب عن ارتياحنا الكبير لعقد هذه الجلسة، وأن أنقل تهانينا الحارة للسيد كوفي عنان على المهارة التي أظهرها في تنفيذ القرارات المتخذة في مؤتمر قمة الألفية.

خلال العقدين الماضيين، كان وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مثار قلق بالغ. وأثناء دورتنا الاستثنائية في حزيران/يونيه ٢٠٠١، ألزمت بور كينا فاسو نفسها، شأنها شأن بلدان عديدة، ببذل الجهود المطلوبة لتحقيق الأهداف المحددة. وبذلك ومنذ عام ٢٠٠١، دعم بلدي التزامه الوطني وقيم المؤشر المركب سياساته الوطنية على أن نسبته ١٠٠ في المائة. وفيما يتعلق بالرقم القياسي المالي لهذا الالتزام الوطني، تفتخر بور كينا فاسو بأنها استثمرت ما يقرب من ٤ ملايين دولار في عام ٢٠٠٢ في مشاريع وبرامج مختلفة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك ٢,٥ مليون دولار من أموال الدولة والمبادرة

والمثليات عندنا. وتستند استراتيجيتنا الخاصة بالوباء إلى الميثاق الكندي للحقوق والحريات وتستفيد من إطار مؤسسي قوي يساند صور الحماية القانونية بوسائل اللجوء للقانون عند انتهاك الحقوق.

وتركز كندا على منع انتشار الفيروس من خلال الإعلام والتعليم. ونحن نعلم أن الوقاية تحقق أفضل النتائج عندما تتاح الرعاية والعلاج والدعم بشكل شامل؛ كما نعلم أن التصدي للوصم بالعار والتمييز أمر حاسم في إيصال رسائل الوقاية وفي مساعدة الناس على نيل الرعاية. ولقد تعلمنا أنه لا يمكن السماح لمواقف المجتمع إزاء الجنس بمنع تبادل المعلومات التي تنفذ الأرواح.

وفي هذا السياق، أفخر بأن أقول إنني شاركت أمس، مع قرابة ١٠ آلاف مواطن آخر في مدينتي تورنتو، في مسيرة الإيدز السنوية في تلك المدينة، وهي نشاط تنظمه لجنة الإيدز في تورنتو لزيادة الوعي بالوباء وجمع الأموال من أجل الوقاية والعلاج. وخلال السنوات الماضية جمعنا ما يقرب من ٧,٥ مليون دولار من خلال جهود مواطنين عاديين من كل مجالات الحياة، ومن كل الطوائف المتعددة الثقافات في مدينتنا المتنوعة جدا، وبمشاركة وتشجيع نشطين من الساسة المحليين والإقليميين والاتحاديين من كل حزب سياسي في نظامنا. كما أفخر بأن أقول إن أحداثا مماثلة قد تمت في ١٣٠ مجتمعا آخر عبر أرجاء كندا - وهذا تصد مجتمعي لوباء يضر بنا جميعا.

كما أحرزت استراتيجيتنا المكاسب من خلال تجاوز الحكومة وإشراك كل قطاعات المجتمع. فمن خلال العمل مع المصابين بالفيروس والإيدز والفئات الاجتماعية الضعيفة والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات الأعمال، وسعنا نطاق جهودنا لتشمل مجالات لا تستطيع الحكومة وحدها الوصول إليها.

جدا فيما يتعلق باستعمال العقاقير المضادة للفيروسات العكسية. وعلى ذلك المجال من الأنشطة ظلت بوركينا فاسو تركز كل جهودها منذ عام ٢٠٠١، مما نجم عنه انخفاض في أسعار هذه الأدوية بعد مفاوضات مع شركات صناعة الأدوية، وبعد ذلك جرى توقيع اتفاقيات مع معامل سييلا والبرازيل للحصول على الأدوية الرديفة وأخيرا اعتمدت حكومة بوركينا فاسو مشروعاً لإنتاج عقار سبيروليونا لعلاج سوء التغذية لدى الأطفال ومرضى الإيدز.

وفيما يتعلق بالتحدي الأكبر المتمثل في تغيير السلوك الذي يعرض للخطر، تمكنا بفضل دراستين محددين في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ من تحديد أن معدل الشباب في الفئة العمرية ١٥ إلى ٢٤ الذين لديهم فهم عن الوقاية من الفيروس/الإيدز بلغ ٦٠ في المائة، بينما انخفض معدل من ليس لديهم "تصورات خاطئة عن انتقال المرض" إلى ٤٦ في المائة.

وعلى الرغم من جهود بلدي الدؤوبة، يتحتم علينا أن نذكر أنه، على الرغم من انخفاض معدل انتشار المرض من ٧,١٧ في المائة في عام ١٩٩٧ إلى ٦,٥ في المائة في أواخر عام ٢٠٠١، ظل عدد الإصابات المتأكد منها ثابتاً عند ١٢٠٠ إلى ١٣٠٠ حالة في المتوسط سنوياً. وبذلك، تكرر بوركينا فاسو مجدداً نداءها الملح للمجتمع الدولي لتابعة بذل جهوده الحالية والموضوعية. وينبغي أن تسمح لنا هذه الجهود بأن يحصل جميع الذين يعانون من الإيدز، من دون أي تفرقة، على العلاج بالعقاقير المضادة لفيروسات النسخ العكسي على أشكال الرعاية الطبية الأخرى. ويجب أن يتيسر مادياً وجغرافياً حصول الجميع على العقاقير المضادة لفيروسات النسخ العكسي. ويأمل بلدي أملاً كبيراً أن إجراءات الصندوق العالمي ستيسر لجميع المستفيدين لأن المصابين بالمرض لا يمكنهم الانتظار حتى نهاية جميع الفحوصات التي يمر بها المستفيدون الأساسيون.

المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون. ونأمل أن ترتفع هذه الأرقام بنهاية العام.

وفيما يتعلق بالبرامج الوطنية والسلوك الوطني نلاحظ النقاط التالية. بخصوص الوقاية في إطار الحملة المتعددة القطاعات، أنشئت لجان وزارية لمكافحة الفيروس/الإيدز وظلت تعمل منذ عام ٢٠٠٢. وهي تمثل ١٨ وزارة لكل منها برنامج وقاية محدد. ومن بين أكبر ٣٠ شركة في بلدنا، بدأت ٨ شركات برنامجاً محدداً في عام ٢٠٠٢ لمكافحة الفيروس/الإيدز وهناك ١٣ شركة أخرى بصدد ذلك. وبهذا وبنهاية عام ٢٠٠٣ سوف يزداد عدد الشركات المشتركة فعلياً في هذا الجهد بما نسبته ٥٠ في المائة.

وعلى صعيد نزع الصفة المركزية، تنخرط الآن ١٣ مقاطعة في أنشطة الوقاية لصالح ٤٠٠٠ قرية مما يشكل ٤٥ في المائة من تعداد سكان بوركينا فاسو. وهناك عدة مئات من المنظمات والمؤسسات غير الحكومية، بالإضافة إلى مجتمعات محلية تقليدية ودينية تعمل في هذا المجال جنباً إلى جنب مع الأطراف الفاعلة الأخرى في تلك الحملة.

وبدأ برنامج بوركينا فاسو لمنع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل في أيار/مايو ٢٠٠٢. واعتباراً من اليوم، اشترك في البرنامج ٢١ في المائة من النساء الحوامل اللاتي أثبتت الفحوصات إصابتهن بالفيروس. وسوف تزيد الاتفاقات المبرمة مؤخراً مع الشركاء التقنيين والماليين، بما في ذلك الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا والبنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي، من سرعة التقدم في ذلك المجال.

وفيما يتعلق بالرعاية الصحية والعلاج، عكفنا خلال الخمس سنوات الماضية على وضع برنامج بعيد الأثر لعلاج الإصابات الناهضة. ومن ناحية أخرى، لا تزال الحالة حرجية

أداة مهمة في محاولات الحد من نطاق وباء الفيروس/الإيدز وعواقبه.

ولسوء الطالع، تظهر التوقعات أنه ما لم تتحسن إجراءات الوقاية والاحتواء بقدر كبير سيواصل الوباء الانتشار - وخاصة في البلدان ذات الدخول الوطنية المنخفضة والمتوسطة. ويجب تشجيع البلدان التي لم تعتمد بعد استراتيجيات وطنية على أن تفعل ذلك حيث أن وباء الفيروس/الإيدز تهديد عالمي يتطلب تصديا عالميا وتعاون جميع الأطراف المعنية.

ويجب تقييم نجاح العمل العالمي على أساس النجاح على الصعيد الفردي، حيث أن مكافحة الفيروس/الإيدز تتركز على الإنسان وأمنه ورفاهيته وكرامته. وينبغي ألا ينسى المرء جانب حقوق الإنسان في مكافحة الفيروس/الإيدز. حيث يتعرض العديد من الأفراد المتضررين من الفيروس/الإيدز للفرقة والوصم والعزلة نتيجة لعدد من أسباب التحامل. ويجب منع الفرقة التي يواجهها باستمرار العديد من الأفراد المصابين أو المرضى أو المتضررين بسبب آخر نتيجة لظروف شخصية أخرى.

وبوصف سلوفينيا عضوا جديدا في الاتحاد الأوروبي، فهي ستساهم بأقصى ما تستطيع في الجهود المشتركة وفي إطار الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. ونحن نعتقد أن الصندوق سيوفر للمصابين وصولا أفضل للعقاقير المضادة لفيروسات النسخ العكسي.

وسلوفينيا على دراية بهذا التهديد. ومن خلال جهودها المتواصلة والمتسقة، ظل عدد حاملي الفيروس في بلدي على مستوى منخفض جدا. وتتضرر من الفيروس/الإيدز نسبة أقل بكثير من واحد من كل ألف من السكان. وأثناء فترة السنوات الخمس الأخيرة من ١٩٩٨

وبعد عامين من إعلان الالتزام بشأن الفيروس/الإيدز في حزيران/يونيه ٢٠٠١، هل أوفينا على نحو تام بجميع الوعود على الصعيدين الإقليمي والعالمي؟ يبدو لي أن هناك عددا من الأشياء يتعين القيام بها لكفالة أن تتمكن الأجيال القادمة من الحكم علينا برفق. ونحن مقتنعون بأن إعلان الالتزام له جذور راسخة وتجب متابعة تنفيذه لكي يصير استعراض عام ٢٠٠٥ أكثر إيجابية وأن يمكن اتخاذ خطوة كبيرة في الحملة. ويجب أن يتصدى المجتمع العالمي لهذا التحدي بقوة لكيلا يبقى من الإيدز، ذلك الوباء الذي ألمّ بعصرنا إلا ذكرى مؤلمة لشعوبنا.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):** أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد ديميتري روبل، وزير خارجية سلوفينيا.

**السيد روبل (تكلم بالانكليزية):** يشكل الإيدز واحدا من أكبر الأخطار في عالم اليوم. وهو يسبب معاناة بشرية ومآس شخصية. والإيدز يقوض التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمن في بلدان عدة ولا سيما تلك التي أضعفها بالفعل انخفاض مستوى التنمية والفقر والجوع أو حتى الحروب. وباعتماد إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قبل عامين، أعلن المجتمع الدولي أنه يؤيد المكافحة العالمية المتسمة بالإصرار ضد وباء الفيروس/الإيدز. وقد حان الوقت الآن لتقييم ما تحقق وإلى أين ينبغي أن نوجه جهودنا في المستقبل.

وبعقد هذه السلسلة من الاجتماعات الرفيعة المستوى أكدت الأمم المتحدة مكافحة الفيروس/الإيدز تظل واحدة من أولوياتها. وترحب سلوفينيا بالتقرير المرحلي الذي قدمه الأمين العام بشأن تنفيذ إعلان الالتزام. ويسرنا أنه أصبح مرجعا مهما لوضع استراتيجيات لمكافحة الفيروس/الإيدز على جميع المستويات. ويقر جميع المناصرين المعنيين - الحكومات والمجتمع الدولي والعاملون في المجال الطبي - بأنه

شبابنا، للخطر. وما فتئت برامج الوقاية والعلاج والرعاية والدعم موجودة منذ عام ١٩٨٥.

ونذكر أنه، إذا أريد لنا أن ننجح في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فإننا سنحتاج إلى التزام حكومي. وفي العامين الماضيين، وفرت الحكومة الماليزية حوالي ٢١ مليون دولار للأعمال المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومن هذا المبلغ، أنفقت ٨,٣ ملايين دولار على الوقاية والمكافحة كما أنفقت ١٠ ملايين دولار على الرعاية السريرية والعلاج.

ونظراً لأن ٨٠ في المائة من الإصابات في ماليزيا تحصل بين الشباب البالغين من العمر ٢٠ إلى ٣٥ عاماً، فقد أعطت الحكومة أولوية كبيرة لبرامج الوقاية لشبابنا. ويشمل هذا برنامج مكافحة الإيدز للشباب - ما نسميه بروتستار - الذي قام بتدريب ٤٠ ٠٠٠ شاب كمتقنين للأقران بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقام هؤلاء بدورهم بتوعية ما يربو على ٨٠٠ ٠٠٠ شاب ماليزي، وتمكينهم من خلال المعرفة بالمرض. وبالإضافة إلى ذلك، فإننا ندعم المنظمات غير الحكومية الأخرى التي تعمل في أوساط شبابنا. وفي عام ٢٠٠٣، أُعطي الاتحاد الماليزي لرابطات تنظيم الأسرة مبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار بغية توفير التثقيف بشأن الجنس والصحة الإنجابية، بما في ذلك التثقيف بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، عن طريق شبكة الإنترنت للشباب الماليزي.

كما أن النساء محال يحظى بأولوية. فمنذ عام ١٩٩٨، وفرت الحكومة الكشف المجاني والطوعي عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية للنساء الحوامل في عيادات العناية السابقة للولادة كما أعطت العلاج بالعقاقير المضادة لفيروسات النسخ العكسي مجاناً للأمهات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية بغية منع انتقال الفيروس إلى

إلى ٢٠٠٢، ظلت المعدلات السنوية للحالات المكتشفة حديثاً المبلغ عنها مستقرة بشكل عام.

ونعتقد أن هذا النجاح نجم عن نهج متعدد القطاعات وشامل جرى اعتماده مع الاستراتيجية الوطنية للوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز ورعايته. وترمي الأهداف الثلاثة المحددة على نحو عريض للبرنامج الوطني للوقاية من الإيدز ومكافحته إلى الوقاية من انتشار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وخفض التأثير الشخصي والاجتماعي للفيروس والإيدز، وحشد الجهود الوطنية للوقاية والمكافحة وتوحيد هذه الجهود.

وقد أثبت هذا النهج أنه نموذج جيد للوقاية من انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي هذه المناسبة، أود بالتالي أنؤكد من جديد استعداد سلوفينيا لأن تتشاطر معرفتها وتجربتها مع البلدان الأخرى، فضلاً عن استعدادها للمشاركة في الجهود الإقليمية أو العالمية لتطوير استراتيجيات واستجابات فعالة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لمعالي الأورابل داتو جوي مينغ، وزير الخارجية في ماليزيا.

**السيد مينغ** (ماليزيا) (تكلم بالانكليزية): قبل عامين، اجتمعنا هنا لكي نلزم أنفسنا بوقف الوباء الذي لم يبق على أي بلد، واتقد كالنار في الهشيم، يؤججه الفقر والجهل والممارسة غير الآمنة للجنس وإساءة استعمال المخدرات.

وقبل فترة طويلة من عقد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في عام ٢٠٠١، أدركت ماليزيا بالفعل خطر وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الواقف على أبوابنا واتخذت تدابير لضمان عدم تعرض سلامة شعبنا، خاصة

الذي يضطلع به الدين في حياة الماليزيين وفي المساعدة على تخفيف حدة الوصم والتمييز. وفي هذا العام، نظمت شعبة التنمية الإسلامية التابعة لرئاسة الوزارة بالاشتراك مع المجلس الماليزي للإيدز المؤتمر التشاوري الدولي الثاني للزعماء المسلمين، الذي جمع معاً ٢٠٠ مبعوث تقريباً من جميع أرجاء العالم لإرساء المبادئ التوجيهية بشأن كيفية رد المجتمعات المسلمة على الوباء. وبالإضافة إلى ذلك، تتعاون الحكومة أيضاً تعاوناً مشتركاً مع المجلس الماليزي للإيدز بغية تنفيذ برامج تدريبية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للقادة المسلمين في جميع أنحاء البلد. وتوضح هذه الأنشطة أن المجتمع المسلم العالمي يشعر بالقلق حيال وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مثل أي جماعات دينية أخرى كما أنه يتخذ إجراءات للرد المناسب.

ويشارك القطاع الخاص في ماليزيا أيضاً في الاستجابة الوطنية. وبقيادة وزير الموارد البشرية، جرت صياغة مدونة للممارسة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في موقع العمل بالتشاور مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص من أجل ضمان قوة عمل مثقفة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ووضع معايير غير تمييزية لاستخدام العاملين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومعاملتهم. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم بعض المؤسسات، بناء على مبادرتها الخاصة، بتنفيذ برامج للتثقيف بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لموظفيها، بدعم من المنظمات غير الحكومية.

ومعاً، لا بد أن نتنصر. فلا يوجد بديل آخر.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):** أعطي الكلمة

الآن لمعالي السيد أوربان أولغنينا أونو، وزير الصحة العامة في الكاميرون.

أطفالهن. وخلال الخمسة أعوام الماضية، تم الكشف على ١,٥ مليون من الأمهات. وفي عام ٢٠٠٢، لم يولد سوى خمسة أطفال مصابين بالفيروس لـ ١١٠ من الأمهات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية - وهو معدل منخفض لانتقال الإصابة لا يتجاوز ٤,٥٥ في المائة مقارنة بمعدل الإصابة المتوقع البالغ ٣٠ في المائة إذا لم يعط العلاج. وبالإضافة إلى ذلك، فإن جميع الأمهات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية وأطفالهن الذين جرى تحديدهم من خلال هذا البرنامج يستحقون العلاج بالعقاقير المضادة لفيروسات النسخ العكسي مجانياً.

ومع ذلك، ما زال يتعين القيام بالمزيد من العمل لمعالجة الوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين النساء، ومن أجل ذلك الهدف، فإننا نساعد وزارة المرأة وتنمية الأسرة والمنظمات النسائية والمنظمات غير الحكومية المعنية بالإيدز في إجراء بحوث بغية تحقيق تفهم أفضل للمسائل المتصلة بانتشار الوباء بين النساء الماليزيات.

وتبين مخصصات الحكومة الماليزية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بوضوح أن ماليزيا تنتهج نهجاً متعدد القطاعات. ونذكر أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مسألة أكبر من كونها مسألة طبية وأن الاستجابة المناسبة تقتضي بذل جهود مشتركة من الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص. فعلى سبيل المثال، خصصنا في العام الماضي ١٠ ملايين دولار للمجلس الماليزي للإيدز، وهو هيئة جامعة تتألف من ٣٧ منظمة غير حكومية، يتم دفعها خلال فترة ١٠ أعوام للاضططلاع ببرامج الوقاية والرعاية والدعم، لا سيما للمجموعات الضعيفة.

وتعمل الحكومة أيضاً بالمشاركة مع المجلس الماليزي للإيدز بغية إدماج القادة الدينيين في الاستجابة الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز اعترافاً بالدور الرئيسي

وقد ظهر التأكيد على الوقاية كدعم أساسية لخطة عملنا من خلال جهود مختلفة، تتضمن الإعلام المستهدف المستمر وحملات التثقيف لتغيير السلوكيات، وتعزيز استخدام الواقيات الذكرية وإنشاء شبكة من المراكز الصحية في أنحاء البلاد لكشف فيروس نقص المناعة البشرية على أساس طوعي. وفي هذا الشأن، مكن إنشاء ١٣٦ مركزاً مخصصاً للوقاية من نقل الفيروس من الأم إلى الطفل من خفض معدل النقل المذكور بالذات بمقدار النصف، هذا النقل الذي هو أظلم أنواع العدوى، بالنظر إلى أنه يؤثر على أبرياء.

باختصار، تتكون استراتيجيتنا من إقامة حاجز لتوفير حماية قوية للشباب والنساء - الذين يدفعون أغلى الأثمان - وأيضاً لاحتواء الوباء بين الجماعات المعرضة للخطر. وفي هذا الصدد، وضعت الكامبيرون ونفذت ست خطط قطاعية، تتضمن خططاً في مجالات التعليم، والمرأة والدفاع. ولذلك، اعتمد نهج متعدد القطاعات لتعبئة خطتنا على الصعيدين الوطني والشعبي. وتحقيقاً للغاية نفسها، استفاد برنامجنا أيضاً من عملية شراكة كجزء من هذا الكفاح الذي يشمل الآلاف من الطوائف، وجماعات الأفراد المصابين بالفيروس، والمنظمات غير الحكومية، وجماعات المجتمع المدني الأخرى، ومن بين هؤلاء الزعماء التقليديون. ولقيت خطط عملهم الدعم ميدانياً لأن برنامجنا الوطني غير مركزي، الأمر الذي يُمكّن من تنظيم عملهم عن طريق لجان إقليمية، وشعبية ومحلية لمكافحة المرض.

علمتنا تجربتنا في طلب مساعدة الجهات المختلفة الفاعلة في المجتمع في الكفاح ضد الإيدز فائدة تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لإحراز المزيد من التقدم الملموس. ولذلك، أبرمت اللجنة الوطنية لمكافحة الإيدز ٣٧ اتفاقاً مع شركات أعمال خاصة، وأيضاً ١٧ اتفاقاً مع مجموعات دينية. ولا يزال ذلك العمل مستمراً.

**السيد أونو (الكامبيرون)** (تكلم بالفرنسية): اسمحوا لي في البداية أن أؤدي مهمة مزدوجة أوكلها إليّ رئيس جمهورية الكامبيرون، السيد بول بيا، الذي بدأ صباح هذا اليوم زيارة رسمية إلى الصين. فقد طلب مني أولاً أن أنقل تحانيه إلى السيد جوليان هونتي على انتخابه لرئاسة الجمعية العامة، وثانياً، أن أعرب للأمين العام كوفي عنان عن تقدير الرئيس له على دعوته الكريمة وتفانيه في حملة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتزامه بها. ويشهد تقرير الأمين العام وبيانه اللذان قدمهما صباح هذا اليوم على ذلك الالتزام.

إن وباء الإيدز يمثل تحدياً معقداً بصورة كبيرة للعالم اليوم. وإذا أردنا التصدي له، فسنحتاج إلى قدر كبير من الشجاعة السياسية، والإنسانية، والاستراتيجية ذات الصلة والوسائل اللازمة لتنفيذها. وفي الكامبيرون، حيث ارتفع معدل الإصابة للأسف إلى ١١,٨ في المائة في عام ٢٠٠٢، لا بد أن تكون الاستجابة جريئة، وفقاً لرغبات رئيس الدولة، الذي جعل من حملة مكافحة الإيدز تحدياً وطنياً ووجه الحكومة إلى صياغة خطة وطنية استراتيجية بغية تحقيق ذلك الهدف. وتبرز هذه الخطة - وهي جزء لا يتجزأ من استراتيجيتنا لمكافحة الفقر - التي اعتمدت للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥ وقدمها رئيس الوزراء إلى الجمهور في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، التزام السلطات بالتصدي المباشر لمشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ولعواقبها على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

وخلال العامين الماضيين، أدى تعزيز للركائز المؤسسية وتكثيف لسياستنا للوقاية وتوسيع تدريجي لسبل الحصول على العلاج إلى تحسين نوعية وفعالية استجابة الكامبيرون لفيروس نقص المناعة البشرية بدرجة كبيرة، وفقاً لخيارات إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

من مبادرة ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. ونرحب بالمساعدة التي تلقيناها من شركاء عديدين، ونود أن نشكرهم على مختلف أنواع الدعم التي قدموها.

يناشد بلدي البلدان الغنية أن تساهم في الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. لقد أحرز الصندوق، الذي أنشئ بعد عقد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تقدما كبيرا في الثمانية عشر شهرا التي مرت منذ إنشائه باعتباره الأداة المالية الأكثر انفتاحا تجاه البلدان التي تنتشر فيها هذه الأمراض الثلاثة.

بالنظر إلى الحالة الإنسانية والصحية العاجلة التي أنشأها الفيروس/الإيدز، هناك حاجة حتمية وأخلاقية للتضامن والشراسة. ويجب أن تكون تلك الواجبات جزءا من جدول أعمالنا المشترك، ونحن نتحرك صوب عالم أفضل وأكثر إنصافا. وبتحديد أكبر، نحن نعتقد أن الحصول على العلاج بوصفه حقا أساسيا من حقوق الإنسان وهدف الصحة كصالح عام يشكلان المبادئ التوجيهية والأساس لاستجابة عالمية تتناسب مع تلك التحديات.

وما لم تَجَبَّ موارد كافية للاضطلاع بأنشطتنا على مستوى مناسب للقضاء على الفيروس/الإيدز، فلن تحقق أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى قط الأهداف الإنمائية النبيلة للألفية، التي اعتمدها الجمعية العامة في عام ٢٠٠٠. وبالنظر إلى ذلك الخطر، حان الوقت بالنسبة لنا لكي نعيد معا إطلاق روح شراكة جديدة وعمل ملموس يستهدف تحقيق نتائج وتقدم مستدام. وبالنظر إلى أن أزمة الإيدز ليست مشكلة قصيرة الأجل، فإن جهودنا ينبغي أن تكون طويلة الأجل في طابعها. وكما أكد الأمين العام هذا الصباح؛ فإن القيام بذلك سيتطلب إرادة سياسية مشتركة، وتعبئة موارد، وجهودا محددة لضمان مستقبل العالم على نحو أفضل.

فيما يتعلق بالاستجابة على الجبهة الصحية، تعتبر حكومتنا أن الحصول على خدمات صحية رفيعة المستوى حق أساسي لكل مواطن. ولذلك، فإن السياسة التي تتبعها تستهدف تعزيز العلاج بالعقاقير المضادة لفيروسات النسخ العكسي وتوسيع نطاق الحصول عليه. وفي هذا الشأن، قرر السيد بول بيا، رئيس الكاميرون، تقديم حوالي مليون دولار على هيئة إعانات سنوية لخفض نفقة العلاج. وبفضل تلك الإعانات - وكذلك الاتفاقات التي توصلنا إليها مع شركات أدوية وطرح أدوية غير مسجلة بعلامات تجارية - خفضت التكلفة الشهرية للعلاج إلى ٣٠ دولارا للمريض الواحد. وأيضا نتيجة لتلك السياسة، ارتفع عدد الأفراد الذين يتلقون العلاج بمقدار عشرة أمثال ما كان عليه من قبل: من ٦٠٠ في عام ٢٠٠١ إلى أكثر من ٦٠٠٠ في ٢٠٠٣.

لم تهمل البحوث أيضا، وهي جزء من استراتيجية يجري وضعها مع مؤسسات دولية مختلفة. وبالإضافة إلى هذا، تؤيد الكاميرون أيضا المبادرات الإقليمية مثل "التعاون الأفريقي"، وهي رابطة تجمع السيدات الأوليات الإفريقيات أنشأها السيدة تشانتال بيا في ٢٠٠٢. وبالإضافة إلى هذا، تضع الكاميرون قوانين تتصل بحقوق وواجبات الأفراد الذين يعايشون الفيروس والإيدز، كما تضع أيضا قانونا يتعلق بسلامة عمليات نقل الدم.

بإيجاز، فإن بُعد نظر قادة الكاميرون وتصميمهم في مواجهة الفيروس/الإيدز يعكسان اقتناعنا بأن هذه المأساة تمثل تهديدا حقيقيا لسلم بلدنا، واستقراره الاجتماعي وآفاق التنمية فيه. ولهذا السبب، فإن كل مساهمة تستهدف مساعدتنا لكسب هذه الحرب الإنسانية تلقى الترحيب.

كرست الكاميرون بالفعل مواردها الخاصة لهذا الجهد على أساس من الأولوية، بما في ذلك الموارد المحصلة

بالنظر إلى أثرها السلبي على متوسط الأعمار المتوقعة وعلى صعيد الاقتصاد الكلي، وأيضاً على نوعية معيشة السكان. وإذ أخذ رئيس جمهورية أنغولا ذلك بعين الاعتبار، ووفقاً للالتزامات المقطوعة في أبوجا في نيسان/أبريل ٢٠٠١ وخلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة، فإنه تولى دوراً قيادياً في مكافحة الفيروس/الإيدز بتنسيق أنشطة اللجنة الوطنية لمكافحة الفيروس/الإيدز وبإعطائها كل السلطات التي تتطلبها والسماح لها بالتصرف باسمه شخصياً. وبالإضافة إلى هذا، أنشئ صندوق خاص لمكافحة الإيدز والأمراض الوبائية الكبرى الأخرى، وهو خطوة مكنت من تحديث خططنا الاستراتيجية الوطنية لتتماشى مع التحديات الجديدة للسلام.

واتخذت مبادرات أخرى في إطار ذلك الالتزام نفسه، تتضمن برامج لوقف النقل الرأسي للمرض ولضمان سلامة إمدادات الدم على مستوى عواصم الأقاليم؛ والإعلام الجماهيري والحملات التثقيفية، أساساً بالنسبة للشباب داخل النظام التعليمي وخارجه، والمشردين واللاجئين، والعاملين في حقل الجنس وسائقي الحاويات؛ والتوزيع المجاني للوقايات الذكورية، والاختبارات الطوعية؛ وافتتاح مراكز للاستشارات والاختبارات؛ وإنشاء مراكز لتقييم ومراقبة العدوى؛ وبدء برنامج لتقديم العلاج المضاد لفيروسات النسخ العكسي.

والدراية الفنية، والشراكة، والتعاون، والتمويل والتضامن هي العناصر الأساسية لعالمنا الآخذ بأسباب العولمة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لتنفيذ الخطط الوطنية لتكثيف استجابتنا للإيدز. ونحن جميعاً مقتنعون بأن النجاح في الكفاح ضد هذا الوباء سيعتمد على خطوات عملية فعالة نحن جميعاً مطالبون باتخاذها كجزء من التزامنا فيما يتعلق بالفيروس/الإيدز.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة ألبرتينا جوليا هموكوايا، وزيرة الصحة بجمهورية أنغولا.

**السيدة هموكوايا** (أنغولا) (تكلمت بالبرتغالية، وقدم الوفد نصاً بالانكليزية): أود، بالنيابة عن حكومة أنغولا، وبالأصالة عن نفسي، أن أرحب بعقد هذه الجلسة الرفيعة المستوى للجمعية العامة المكرسة لتقييم التقدم المحرز في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز منذ اعتماد إعلان الالتزام من جانب الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في ٢٠٠١.

لا يزال وباء الفيروس/الإيدز يوقع الهلاك بسكاننا بطريقة تجعل الكثير من الإنجازات الإنمائية لبلداننا منذ حصولنا على الاستقلال في الستينيات والسبعينيات مهددة بشكل خطير.

إن معدل العدوى بالفيروس في أنغولا حوالي ٥.٥ في المائة من السكان البالغين، وهذا معدل منخفض نسبياً بالمقارنة ببلدان أخرى في منطقتنا. وهذه الحقيقة تتطلب دعماً فعالاً من المجتمع الدولي حتى يمكننا أن نستفيد من إنجازات البلدان الأخرى لاحتواء الوباء.

ولا يزال أثر الفيروس/الإيدز مدمراً، وهذا يمكن الإحساس به على جميع مستويات المجتمع، بما في ذلك الأسر، والمجتمعات المحلية، والقطاعات المنتجة والدول في مجموعها. والعواقب التي تترتب على الأسر تشمل الفقر المتزايد، وانحلال التجمعات الأسرية، وازدياد معدلات التسرب المدرسي، وعلى وجه الخصوص في الأسر التي يعولها أطفال ميثمون.

بعد أكثر من ٣٠ عاماً من الحرب، يتضمن المناخ الجديد في أنغولا الكثير من الأولويات المتنافسة. ومع ذلك، فإن مسألة الفيروس/الإيدز على قمة شواغلنا وأولوياتنا،

٤ في المائة من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٩ سنة. وقد أنشأ كمنولث جزر البهاما، آخذاً هذه الحقائق بعين الاعتبار، برنامجاً وطنياً متكاملًا وشاملاً للإيدز، به إسهامات كبيرة من شركاء كثيرين، وتحديدًا من الأوساط الدينية ومن أوساط الأعمال التجارية والمجتمع المدني. والبرنامج في جزر البهاما نموذج للنجاح يحتذى به في منطقة البحر الكاريبي. وقد شكلت رعاية المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإنفاق عليهم عنصراً رئيسياً من استجابتنا الوطنية، إضافة إلى الوقاية والمراقبة الوبائية والتثقيف العام.

وتؤكد حكومة جزر البهاما مجدداً التزامها الثابت بإعلان الالتزام. وقد أنفقت الحكومة في هذه الأوقات الاقتصادية العصيبة ما يزيد على ٥ ملايين دولار العام الماضي على خدمات لتنفيذ خططنا الاستراتيجية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وخلال تلك الفترة، عجلت الحكومة بإتاحة سبل الرعاية والدعم وزادت من توافر العلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي الوقت ذاته، ما فتئنا نعزز مراقبة الإيدز، ونتوسع في التثقيف بشأنه، وأنشطة الوقاية منه، ونقوم بتدريب موظفي المختبرات، بهدف إنشاء مختبر متخصص للإيدز، ونشارك في أنشطة الأبحاث للتشجيع على إنشاء مركز إقليمي تدريبي ومرجعي للإيدز في منطقة البحر الكاريبي.

وتعترم حكومة جزر البهاما تعميم سبل الحصول على العلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي بحلول عام ٢٠٠٥، شريطة أن تستمر تكلفة الأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي في الانخفاض وأن تكلل مفاوضات تخفيض الأسعار بالنجاح مع شركات الأبحاث والتطوير الصيدلانية. وفي الدورة الاستثنائية في عام ٢٠٠١، أجمعت جزر البهاما عدة أهداف وطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة

وقد حدثت إنجازات ملحوظة في طرق علاج فيروس نقص المناعة البشرية بإدخال العقاقير المضادة لفيروسات النسخ العكسي. بيد أنه بالنظر إلى حجم هذا البلاء وشح مواردنا، سوف يزداد تأثير تلك الجهود حين يصبح في مقدورنا الحصول على العقاقير المضادة لفيروسات النسخ العكسي وعدد إجراء الفحوصات بشروط أكثر تفضيلاً.

وبالنظر إلى أهمية حقوق الإنسان، لا بد أن تزود هذه الجلسات الجماهير في البلدان النامية بنفس الحق في التمتع بالرعاية الذي تتمتع به شعوب البلدان المتقدمة النمو.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):** أعطي الكلمة الآن لصاحب المعالي السيد ماركوس بيشيل، وزير الصحة في كمنولث جزر البهاما.

**السيد بيشيل (جزر البهاما) (تكلم بالانكليزية):** يسرني أن أشارك في هذه الجلسات الرفيعة المستوى التي تكرسها الجمعية العامة لمتابعة نتائج الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين للجمعية المكرسة لدراسة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتنفيذ إعلان الالتزام بشأن الإيدز. ومنذ فترة تكاد لا تتجاوز العامين، اجتمعنا لنعمل مجموعة من الأهداف والالتزامات المحددة التوقيت ذات التوجه الإجرائي في محاولة لمكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الفتاك، الذي ما زال يأخذ حصيلته من الأفراد ومن احتمالات التنمية في الكثير من دولنا. ويأتي هذا الاستعراض الرفيع المستوى في موعد مناسب للغاية، بالنظر إلى أن أول مجموعة من الأهداف الواردة في الإعلان حان موعدها في عام ٢٠٠٢.

وقد وصف برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هذا الوباء في جزر البهاما بأنه وباء ناضج عام يصيب الجنسين ويتأثر به

وبالرغم مما حققناه من نجاح في بعض المجالات في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ما زلنا نواجه تحديات كثيرة وخاصة في مجالي القوة العاملة والموارد المالية التكتيكية، وهي تحديات لا بد من معالجتها إذا أردنا لبرنامج الإيدز لدينا أن يدوم. وقد كان التأثير الاقتصادي الاجتماعي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ملموساً في أرجاء أرخبيلنا. وأرهق معدل الإصابة وظاهرة الأيتام من جراء الإيدز المتزايدة موارد وزارة الخدمات الاجتماعية وكثير من الوكالات الحكومية الأخرى إرهافاً شديداً. لذلك تظل جزر البهاما ملتزمة بالتعاون الإقليمي والدولي في تنفيذ إعلان الالتزام وبلاستراتيجيات الوطنية والإقليمية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ويجب ألا ننسى أبداً أن مهمتنا ذات طابع عاجل. ويجب أن تبقى مكافحة الإيدز إحدى الأولويات على الصعيدين الوطني والدولي. فقد كانت التكاليف المباشرة وغير المباشرة التي سببها فيروس نقص المناعة البشرية للأفراد ولاقتصاداتنا ولااحتمالات التنمية لدينا مذهلة. فلنؤكد مجدداً الآن تصميمنا الجماعي على وقف تيار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بتنفيذ إعلان الالتزام وبعدم السماح بتحويل تركيزنا أو مواردنا الشحيحة عن تلك المهمة الحيوية.

**الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):** أعطيت الكلمة الآن لصاحبة المعالي السيدة أوشي آيد، وزيرة الدولة لشؤون التعاون الاقتصادي في ألمانيا.

**السيدة آيد (ألمانيا) (تكلمت بالانكليزية):** لا شك في أن الحرب على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هي من أكبر تحديات عصرنا. فمصابر المرضى المصابين به، وما يسببه من شقاء لأسرهم ومجتمعاتهم، والعدد المتزايد باطراد من المصابين في أنحاء العالم تشغل بالنا وتتطلب العمل بصفة عاجلة. وبينما نناقش هذه المسألة اليوم، بل وفي خلال

البشرية/الإيدز في دولتنا. ومن دواعي اعتزازنا أننا بدأنا في تحقيق بعض هذه الأهداف. وتحقيقاً لتلك الغاية، تم توفير العلاج بالمضادات لفيروسات النسخ العكسي لما يقرب من ٢٥ في المائة من السكان المستهدفين خلال فترة سنة واحدة، وتلقى جميع النساء الحوامل الحاملات لفيروس نقص المناعة البشرية العلاج الكامل بهذه المضادات أثناء الحمل وبعده، مما نتج عنه خفض نسبة انتقال المرض من الأم للطفل إلى ٣ في المائة في عام ٢٠٠٢.

وفيما يتعلق بالوقاية والتثقيف، سعينا لاستهداف فئات محددة معرضة لخطورة عالية، واستهدفنا خاصة الشباب ومدمني المخدرات والمهاجرين. ويوجه التثقيف الصحي، مع التركيز على تغيير السلوك، إلى جميع شرائح السكان، بما في ذلك العاملون، وأرباب العمل، والمراهقون، وأطفال المدارس، وأفراد الشرطة وغيرهم من العاملين في الجيش والشرطة ودوائر الأمن. وامتدت تلك الجهود أيضاً إلى القطاع السياحي لدينا. فالسياحة ما زالت تمثل الآلة الرئيسية لنمو اقتصاد جزر البهاما. وتوجد في الوقت الحالي برامج وقائية في ٤٠ في المائة من الفنادق في جزر البهاما، ونعتمد رفع ذلك العدد بالتعاون مع شركائنا في هذه الصناعة.

ومن دواعي سروري أن أقول إن معدل الانتشار في جزر البهاما قد انخفض بفضل هذه الجهود وغيرها بدرجة ملموسة على مدى السنوات السبع الماضية، وأن الوفيات من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قد نقصت بما نسبته ٥٠ في المائة في عام ٢٠٠٢ كنتيجة مباشرة لزيادة العلاج بالأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي. كما انخفضت إلى حد كبير أعداد الأطفال والكبار المحالين إلى المستشفيات، وانخفض بالمثل متوسط مدد الإقامة بالمستشفيات.

تؤيد حكومة ألمانيا أيضاً إنشاء الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. وقد تعهدنا مؤخراً بمبلغ ١٠٠ مليون يورو، مما يرفع مجموع المبلغ الذي تعهدنا به إلى ٣٠٠ مليون يورو.

في مناقشة اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، جعلت حكومة ألمانيا من مسألة الحصول الأسر على العقاقير شاغلاً رئيسياً. ونحن ممتنون لما أحرز من تقدم. ويجب أن تدعم قواعد التجارة الدولية الحصول على العقاقير المضادة لفيروس نقص المناعة البشرية، بدلاً من إعاقته. ونأمل ألا يتأثر هذا الالتزام الحاسم بتوقف مفاوضات التجارة في كانكون في الآونة الأخيرة. وأود أن أحث جميع الجهات الدولية الفاعلة على الوفاء بهذا الالتزام.

إننا ننشط، في عملنا الثنائي، في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ٥٠ بلداً. وفي ١٦ بلداً منها، يتركز جزء كبير من تعاوننا على القطاع الصحي: دعم الرعاية الصحية الأساسية؛ وبناء القدرة في القطاع الصحي، بما في ذلك البنى الأساسية؛ والمساعدة في توفير المعالجة والرعاية المناسبتين وتقديم الدعم لحاملي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وجربنا بنجاح نهجاً إبداعية ومبتكرة، مثل تسويق الرفالات اجتماعياً وزيادة الوعي من خلال عروض قدمتها فرق مسرحية متجولة. وفي إطار خطة الشراكة بين القطاعين العام والخاص، كثفنا تعاوننا مع عالم الأعمال التجارية، إما بمساعدة الشركات على إدخال السياسات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى مكان العمل أو بإقامة تحالفات لتوفير العقاقير مجاناً. فضلاً عن ذلك، بدأت حكومة ألمانيا تدمج أنشطتها الثنائية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جميع جوانب التعاون الإنمائي.

الدقائق الخمس التي يستغرقها خطابي وحدها، سوف يصاب ٥٠ شخصاً آخر بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مما يضيف إلى العبء الذي يفرضه هذا المرض.

لم ينقض سوى عامين على عقد الجمعية العامة دورة استثنائية مكرسة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. بمبادرة من الأمين العام وبدعوة منه، ومع أنه ما زال يلزم عمل الكثير، فقد أدى توافق الآراء الآخذ في الظهور على الصعيد الدولي إلى إحراز قدر كبير من التقدم، يعزى بصفة أساسية إلى تكثيف التدابير المتخذة للاستجابة وتعزيز التنسيق.

وبصفتي الممثلة الخاصة للمستشار غير هارد شرودر لشؤون عملية مجموعة الدول الثماني لدعم الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، أدرك تماماً التأثير المدمر لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا.

لا يمكن وضع استراتيجية ملائمة للاستجابة إلا في ضوء التنمية. فالتنمية الاقتصادية، والحد من الفقر، والتعليم، وخلق فرص العمل المدرة للدخل، والتحسين العام في الرعاية الصحية، بما في ذلك بناء قدرات العاملين في الحقل الصحي، وإدخال التحسينات على الهياكل الأساسية وسبل الحصول على العقاقير، فضلاً عن المنجزات في مجال حقوق الإنسان، لا سيما بالنسبة للمرأة والطفلة، تمثل كلها جزءاً من استراتيجية متعددة الأوجه لمكافحة هذا المرض.

وفي ظل هذه الخلفية، لعلني أقول بضع كلمات عن الإسهام الألماني في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد الدولي.

ما برحت ألمانيا تدعم آليات التنسيق والآليات المالية على الصعيد الدولي. وفي هذا السياق، أود أن أثنى على برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، بقيادة بيتر بايو، للعمل الرائع الذي يضطلع به بوصفه مركزاً مرجعياً وعاملاً حفازاً للتغيير وأداة للتنسيق.

**الرئيس بالنيابة** (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة إيشاتو مينداودو، وزيرة الخارجية والتعاون في جمهورية النيجر.

**السيدة مينداودو (النيجر)** (تكلمت بالفرنسية): كما قال هرقلنتوس قبل ميلاد المسيح بخمسمائة عام، عندما تذهب الصحة لا تبقى حكمة ولا ثقافة؛ ولا تبقى قوة للقتال، وتصبح الثروة عديمة الجدوى ويفقد الذكاء معناه. وفي عام ٢٠٠٣، أي بعد ٢٥٠٠ عام من هذا القول، تظل هذه الحكمة اليوم دقيقة تماماً ومحتفظة بكامل أهميتها.

لسوء الحظ، ذهبت الصحة من أفريقيا. وفشل شعار الأمم المتحدة "الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠"، لا لأننا لم نعرف كيف نتعامل معه بفعالية فحسب، ولكن أيضاً بسبب أمراض، مثل الإيدز، لم تكن معروفة قبل سنوات قليلة. والآن، مضى ٢٠ عاماً منذ أن تفشى وباء الإيدز في العام وكأنه قنبلة، وأدى إلى عواقب صحية وديمقراطية واجتماعية - ثقافية واقتصادية وسياسية ودينية وقانونية، وجميعها ضارة بنفس القدر وتضيف إلى التأثيرات المدمرة للأمراض الاستوائية المتوطنة الرئيسية، مثل السل والملاريا.

بعد مضي عامين على دورة الجمعية العامة الاستثنائية واعتماد المجتمع الدولي إعلان الالتزام الرسمي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تضع هذه الجلسات العامة الرفيعة المستوى وباء الإيدز مرة أخرى في مقدمة شواغل الأمم المتحدة وفي رأس قائمة العقبات الكبرى التي تعترض سبيل التنمية وأمن الإنسان بالنسبة للغالبية العظمى من سكان العالم.

وصلنا بالفعل إلى نهاية المجموعة الأولى من الأهداف التي حُددت في إعلان الالتزام. وبالتالي، يبدو أن من المهم جداً أن يراجع المجتمع الدولي بعناية النتائج التي تحققت في تعزيز برامج الوقاية والعلاج الموجهة للعدد المتزايد من

وإدراكاً منا لما تتسم به هذه الحالة من إلحاح، خصصنا مزيداً من الأموال لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبلغ مجموع ما التزمنا به هذا العام ٣٠٠ مليون يورو.

وللحفاظ على كرامة المصابين بهذا المرض، ينبغي أن تكون الوقاية المعززة أولوية دولية في السنوات القادمة. ولتحقيق ذلك، نحتاج لمزيد من المعلومات وزيادة الوعي والثقافة في بلدان عديدة، بما في ذلك مشاركة المصابين بالإيدز.

غني عن البيان أن هذا يقتضي التزاماً معززاً من جانب حكومات البلدان المتضررة وتلك المعرضة للضرر. وكما يتعين علينا في ألمانيا أن نبقي متنبهين إلى ضرورة أن يبقى الجمهور العام على معرفة عامة جيدة ووعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ربما يتعين أيضاً على البلدان الأخرى أن تكون أكثر انفتاحاً في تسمية المشاكل بأسمائها الصحيحة والتشجيع على إيجاد حلول حقيقية. ومما يتسم بأهمية حيوية أن تُشجَب علانية الممارسات التقليدية الضارة، وأن يُضمن الوصول على نطاق واسع لتدابير الوقاية، وأن تُحمى وتشجع حقوق المرأة في شؤونها الجنسية.

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مأساة بشرية وتهديد للتنمية والرخاء والأمن. إلا أن زيادة المعرفة والتحالفات الناشئة والمبادرات الجديدة على مدى السنوات القليلة الماضية تبين أنه يمثل أيضاً فرصة لإقامة تعاون دولي، يتعدد فيه المانحون وتتعدد فيه الجهات الفاعلة، لوضع ردود للتصدي لمشاكل التنمية العالمية.

وبناء على ما تقدم، أود أن أحث الجميع على تجديد التزامنا اليوم بإعطاء مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الأولوية وتكريس ما يلزمها من طاقة وإرادة سياسية وموارد.

السنتين الأخيرتين؛ إذ توجد الآن أربع إناث مقابل كل ذكر.

إدراكاً من النيجر لخطورة انتشار هذا الوباء، قررت في عام ١٩٨٧، عندما سُجِّلَت أول إصابة، إنشاء إطار مؤسسي لوضع وتنفيذ سياسة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. واستهلت عملية تخطيط استراتيجية لوضع خطة جيل ثالث متوسطة الأجل.

أود أن أوجه انتباه الجمعية العامة إلى سلسلة من أربعة تدابير هامة اتخذت بالفعل. أولاً، يجري الآن التصدي لوباء الإيدز من مكتب الرئيس. ثانياً، وضعت خطة وطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة جنسياً أثناء الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٦. ثالثاً، توجد مبادرة لتيسير الحصول على العقاقير المضادة لفيروسات النسخ العكسي. رابعاً، جعلنا مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عنصراً من عناصر كل مشروع إنمائي.

والنيجر، رغبة منها في ترجمة التزامها إلى عمل بقدر أكبر، قررت تحسين الحالة الاقتصادية للفقراء بتعزيز الخدمات الاجتماعية الأساسية، لا سيما في المناطق الريفية. ولتحقيق هذا الغرض، وبروح مبادرة ٢٠/٢٠، قمنا باستعراض الإنفاق العام في القطاعات الصحي والتعليمي والريفي. وعلاوة على ذلك، فإن حكومة النيجر إذ تدرك أن مشكلة الإيدز هي أيضاً قضية حقوق وكرامة وتميز، ستبدأ في القريب العاجل بتسوية بعض المشاكل من خلال التشريعات. وسيعالج أهم قانون من هذه القوانين حقوق وواجبات الأشخاص الذين يعيشون بمرض نقص المناعة البشرية/الإيدز، والأطفال الذين تيتّموا نتيجة الإيدز وموظفي الرعاية الصحية.

عاد الرئيس إلى مقعد الرئاسة.

المصابين بالإيدز. وكما قال الأمين العام، ستمكننا عملية التقسيم الأولى هذه من تحديد ما إذا كنا نسير على الطريق الصحيح لتحقيق الأهداف الأخرى التي حددت لعام ٢٠٠٥ وعام ٢٠١٠. ولذلك، فإن مداولاتنا الحالية تكتسي غاية الأهمية.

لكي نفي بوعدنا بوقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعكس الاتجاه المأساوي الحالي بحلول عام ٢٠١٥، يجب أن يركز المجتمع الدولي بشكل خاص على الحصول على الأدوية في البلدان النامية - بالإضافة إلى الجهود التي يبذلها في مجالات البحث، وبشكل خاص الوقاية، التي تظل الأساس لجهودنا. والإحصاءات المخيفة في هذه البلدان، المتعلقة بعدد المصابين بالإيدز، والذين يموتون يومياً، والذين يحملون فيروس المرض، تدل على وجود أزمة صحية لم يعرف تاريخ البشرية مثيلاً لها. وفي ضوء الاحتياجات المالية الضخمة اللازمة للبلدان النامية لتتمكن من الحصول على المعالجة، لن يتسنى الوفاء بهذا الوعد إلا بزيادة كبيرة في الموارد المخصصة والالتزام السياسي المصمم على أعلى المستويات في بلداننا.

حتى فترة قريبة، سلّمت النيجر نسبياً من آفة الإيدز. ومع أن نسبة الإصابة بين الجمهور تزايد الآن على ٢ في المائة - كانت ٠,٧ في المائة في عام ١٩٩٠ - فإن طبيعة الوباء نفسه معقدة وميالة للتغير. ونرى الآن اختلافات كبيرة بين معدلات الإصابة في المناطق الريفية والمناطق الحضرية، وكذلك بين المجموعات المعرضة لخطر كبير، مثل المشتغلين بالجنس وسواق الشاحنات والعسكريين والشباب. ومعظم الإصابات الجديدة الآن بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٩ عاماً ويعيشون في مناطق توجد فيها أعداد كبيرة من المهاجرين. وتقدر نسبة الذكور إلى الإناث بين السكان البالغين ١ إلى ٠,٨٥. ولكن هذه النسبة أصبحت معكوسة بالنسبة للفئة العمرية ١٥-١٩ عاماً أثناء

الساعة العاشرة من صباح يوم غد، الثلاثاء، ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، تقريره عن أعمال المنظمة (A/58/1) للجمعية العامة قبل افتتاح المناقشة العامة.

وأود أن أبلغ الأعضاء بأن الجمعية، لأسباب فنية، سترفع الآن جلساتها العامة الرابعة. ويرجى من الوفود المكوث في مقاعدها لأن الجلسة العامة الخامسة ستبدأ مباشرة عقب رفع هذه الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/١٨.

في الختام، أود أن أؤكد بشدة على ضرورة الحفاظ على الوعد الذي تم قطعه خلال إعلان الالتزام بشأن نقص المناعة البشرية/الإيدز. وسيعني الاخفاق في ذلك زيادة عدد الأطفال اليتامى بسبب الإيدز، وهو عدد كبير جدا بالفعل. ففي أفريقيا وحدها يوجد ١١ مليوناً وسيصل عددهم إلى ٢٠ مليون بحلول عام ٢٠١٠.

إن الشراكة الدولية ضد الإيدز في أفريقيا يجب أن تترجم الآن، أكثر من أي وقت مضى إلى تضامن شديد بين الأمم، وإلى مساعدة دائمة من المؤسسات الدولية وإلى التزام كامل من القطاع الخاص، وعلى وجه الخصوص من الصناعة الصيدلانية.

وأود من هذه المنصة، أن أكرر تقديرنا الكبير للدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وشركاء التنمية الآخرين، الذين واصلوا تقديم إسهاماتهم في تنفيذ برنامجنا الوطني لمكافحة الإيدز.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لقد استمعنا إلى المتكلم الأخير في المناقشة العامة لهذه الجلسة.

### برنامج العمل

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أسترعي انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقة A/INF/58/4، التي تتضمن برنامج عمل مؤقتاً وجدولاً زمنياً مؤقتاً للجلسات العامة للفترة من أيلول/سبتمبر إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وقد تم توزيعها في القاعة.

وأود أن أذكر الأعضاء أيضاً بأن قائمة المتكلمين بشأن البنود الوارد ذكرها في الوثيقة A/INF/58/4 مفتوحة. كذلك أود أن أذكر الأعضاء بأن الأمين العام سيقدم في